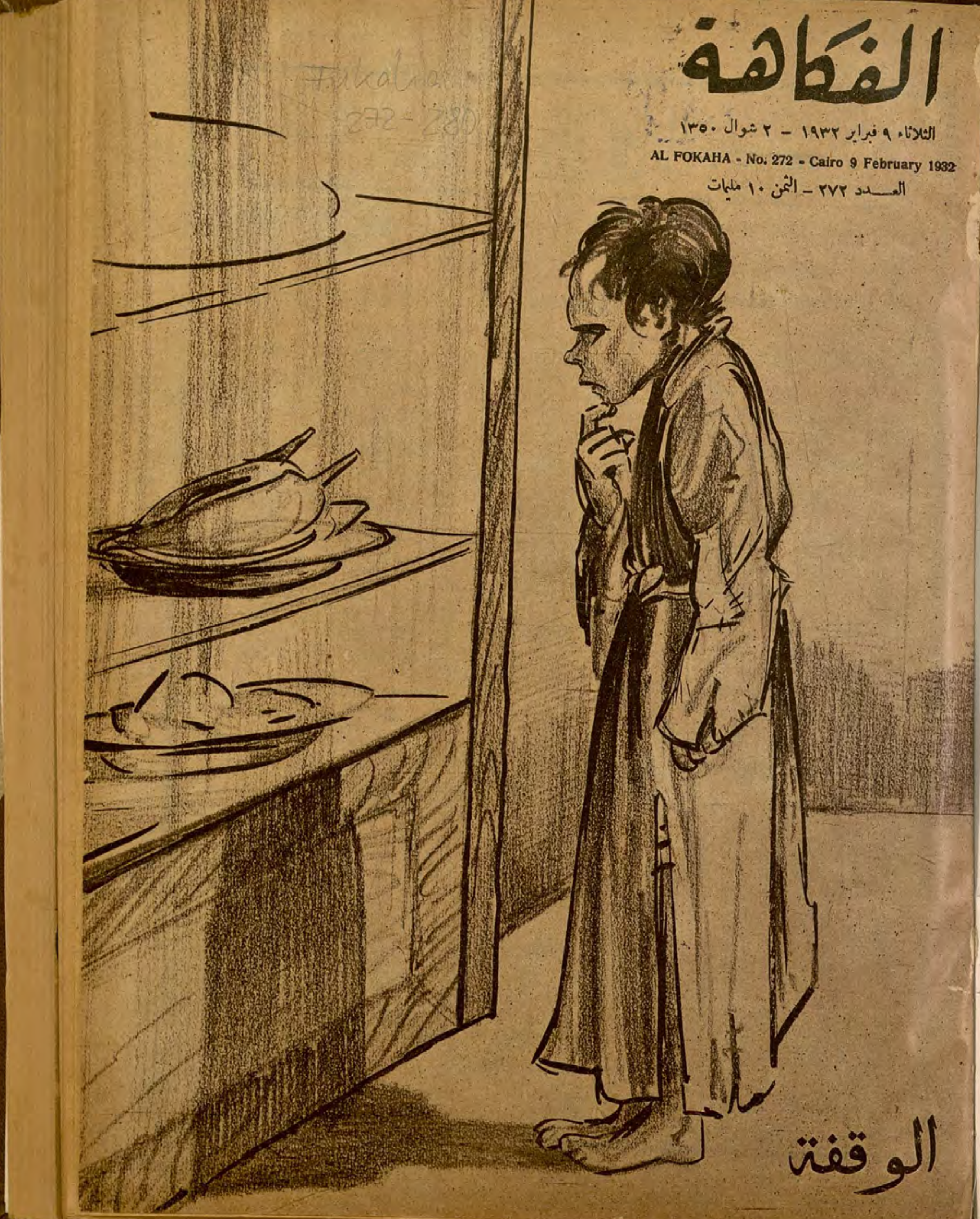


الفكاهة

الثلاثاء ٩ فبراير ١٩٣٢ – ٢ شوال ١٣٥٠

AL FOKAHA - No: 272 - Cairo 9 February 1932

العـــدد ٢٧٢ – الثمن ١٠ مليمات

الوقفة

سلسلة روايات تاريخ الاسلام

تقدم دار الهلال ثلاثاً من هذه الروايات على سبيل الهدية لكل مشترك جديد في احدى مجلاتها وذلك علاوة على ٥ علب سجاير ماركة (شريف البستاني) صنع الفابريكة الوطنية فابريكة الدكتور عبد الله البستاني انظر صفحتي ٢٤و٢٥

عنى مؤسس الهلال فى القسم الاكبر من حياته بدرس التاريخ الاسلامى وفلسفته . على انه اتماماً للفائدة وتقريباً لهذه المواضيع ألف هذه الروايات وجعلها متسلسلة منذ ظهور الاسلام تتناول كل واحدة عصراً تاريخياً تصف رجاله وعاداته وحوادثه بأوقع وصف وأجمل بيان . وقد نالت هذه الروايات شهرة عالمية فطبعت مراراً وترجم معظمها الى لغات مختلفة . وهاك روايات تلك السلسلة بالتتابع وكل منها مستقلة تمام الاستقلال عن سواها :

١ ــ فتاة غسان . جزآن

تشرح حال الاسلام من أول ظهوره الى فتوح العراق والشام

٢ ــ أرمانوسة المصرية

فيها تفصيل فتح مصر والاسكندرية على يد عمرو بن العاص في صدر الاسلام

٣ ــ عذراء قريش

تتضمن تفصيل مقتل الخليفة عثمان وخلافة الامام علي وما نجم عن ذلك من الفتنة وخروج مصر من خلافة الامام علي بن ابي طالب

٤ ــ ١٧ رمضان

تتضمن مقتل الامام على وتتمة الفتنة واستئثار بني أمية بالخلافة

٥ ــ غادة كربلاء

تتضمن ولاية يزيد بن معاوية وما جرى فيها من الحوادث الفظيعة . وأفظعها مقتل الامام الحسين في سهل كربلاء

٦ ــ الحجاج بن يوسف

تتضمن حصار مكة على عهد عبد الله بن الزبير الى فتحها ومقتل ابن الزبير وخلوص الخلافة لعبد الملك بن مروان

٧ ــ فتح الاندلس

تتضمن تاريخ اسبانيا قبيل الفتح الاسلامى ، وقدوم طارق بن زياد لفتحها والسبب الذى دعاه الى ذلك الفتح

٨ ــ شارل وعبد الرحمن

تتضمن فتوح العرب في بلاد فرنسا . وما كان من تكاتف الافرنج هناك على دفعهم

٩ ــ ابو مسلم الخراساني

تشتمل على سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية وسعي أبي مسلم الخراساني في تأييدها بالقتل على التهمة والفتك وشدة البطش الى ولاية المنصور ومقتل ابي مسلم

١٠ ــ العباسة أخت الرشيد

وتشتمل على نكبة البرامكة وأسبابها وبيان ما بلغت اليه الدولة من الحضارة والابهة في عصر الرشيد

١١ ــ الامين والمأمون

تشتمل على ما قام بين الامين والمأمون من الخلاف بعد وفاة والدهما الرشيد وقيام الفرس لنصرة المأمون حتى فتحوا بغداد وقتلوا الامين وأعادوا الخلافة الى المأمون

١٢ ــ عروس فرغانة

تتضمن وصف الدولة العباسية فى عصر المعتصم بالله وقيام الفرس لارجاع دولتهم بالسيف ونهوض الروم لاكتساح المملكة الاسلامية

١٣ ــ احمد بن طولون

تتضمن وصف مصر وبلاد النوبة في أواسط القرن الثالث للهجرة على زمن أحمد بن طولون . وعلاقة الاقباط باهل الدولة . وما بين النوبة ومصر من العلائق السياسية

١٤ ــ عبد الرحمن الناصر

تشتمل على وصف بلاد الاندلس وحضارتها وعادات أهلها في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر الاموي وما بلغت اليه دولته من المنعة والسيادة وما كان من خروج ابنه عبد الله يطلب ولاية العهد لنفسه الخ

١٥ ــ فتاة القيروان

تتضمن ظهور دولة العبيديين أو الفاطميين في افريقية ومناقب المعز لدين الله وقائده جوهر الى فتح مصر

١٦ ــ صلاح الدين ومكايد الحشاشين

تتضمن انتقال مصر من الدولة الفاطمية الى الدولة الايوبية وما تخلل ذلك من المساعي ويدخل فيه وصف طائفة الاسماعيلية المعروفة بجماعة الحشاشين

١٧ ــ شجرة الدر

تتضمن مبايعة شجرة الدر وسيرة الامير ركن الدين بيبرس وحالة الخلافة العباسية في أيامها الاخيرة

١٨ ــ الانقلاب العثماني

تتضمن وصف أحوال الاحرار العثمانيين وجمعياتهم السرية ووصف يلدز وقصورها وحدائقها وعبد الحميد وجواسيسه وأعوانه وسائر أحواله الى نيل الدستور

العدد ٢٧٢
الثلاثاء ٩ فبراير ١٩٣٢
٢ شوال سنة ١٣٥٠
الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

« عنوان المكاتبة »
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٦٠٦٣ ، ٦٠٦٣

« الاعلانات »
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

فاخرة جداً

هو — وهل كانت العزومة فاخرة . . ؟

هي — فاخرة جداً . . . فلم آكل في اليوم الثاني ولا لقمة في بيتنا . . !!

* * *

يريد بعضهم فرض عقوبة على المغازلين من الشبان — ويجيب بعض آخر بان العقوبة موجودة وهي الزواج

* * *

ذاكرة فيلسوف !

— ألم تقل إنك ستنسى الحضور الينا هذا المساء . . ؟

— قلت ذلك . . . . ولكنني نسيت أن أنسى ما قلت . . !

* * *

تقول احدى الصحف النسائية إن المطر ينفع بشرة المرأة وينضرها — وكان يجب أن تشترط ان تكون البشرة طبيعية

* * *

صراحة وقحة . . !

السيدة — يجب أن تلمع هذه الاواني حتى أرى فيها وجهي . . .

الخادمة — ليس هذا من مصلحتك ياسيدتي . . . !!

لص ظريف . . !

القاضي — هذه عاشر مرة وانت تتهم بنشل احد الوطنيين . . .

في هذا العدد :

اللص — ذلك مبدئي يا سيدي . . . فانا لا انشل الاجانب مطلقاً ، لاني أقاطع البضائع الاجنبية . . . !!!

سبب معقول

الزوج — جئت أبلغك أن زوجتي اختفت منذ شهر . .

البوليس — منذ شهر . .؟ ولماذا لم تبلغ عن اختفائها في الحال . . ؟

الزوج — لم أكن أحسب في بادىء الامر أنها اختفت وانما ظننت انها تسوق الدلال فقط . . !!

* * *

تحظر مصلحة البوستة ارسال المواد المفرقعة بواسطتها — ومع ذلك فقد وصلتني من دائني قنبلة داخل خطابه الاخير

* * *

والعفريت

الرجل الفقير (باكيا) : لقد داهمني اللصوص فسرقوا مني اشيائي

البوليس : وماذا سرقوا منك ؟

الرجل : ثلاثة وخمسين شيئاً سرقوها . . .

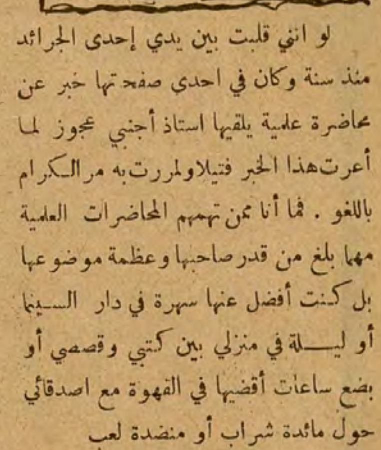
البوليس : وما هي . . ؟

الرجل : أوراق الكوتشينه (٥٢) والعفريت . . . !!

* * *

يقول أحد خبراء التدخين ، ان السيجارة لا يجب ان تشعل مرتين — ولكن هناك سجاير لا يجب ان تشعل مطلقا

تابوت المومياء



احدى وقائع عزيز النابغة المجنون

لو انني قلبت بين يدي إحدى الجرائد منذ سنة وكان في احدى صفحاتها خبر عن محاضرة علمية يلقيها استاذ أجنبي عجوز لما أعرت هذا الخبر فتيلا ولمررت به مر الكرام باللغو . فما أنا ممن تهمهم المحاضرات العلمية مهما بلغ من قدر صاحبها وعظمة موضوعها بل كنت أفضل عنها سهرة في دار السينما أو ليلة في منزلي بين كتبي وقصصي أو بضع ساعات أقضيها في القهوة مع اصدقائي حول مائدة شراب أو منضدة لعب

ولكني ما كدت اقرأ في الصحيفة التي كنت أتلوها بين يدي خبراً فحواه أن البروفسور ليبنهايم الالماني المستشرق العظيم سيلقي في دار المحاضرات محاضرة قيمة عن الملك ستمحت الذي اكتشفت البعثة الالمانية في الشهر الماضي مقبرته في جوار اهرام الجيزة حتى نال هذا الخبر اهتمامي العظيم وخيل إلي انني أرى بين السطور صورة عزيز ذلك المجنون النابغة يبتسم ابتسامته الهائلة الساخرة التي تقشعر لها الابدان ويطل برأسه الضخم ووجهه القبيح الضامر كأنه وجه سلحفاة عجوز مرت عليها مئات السنين فكثرت في وجهها الغضون والتجعدات المخيفة

أجل ، خيل لي انني أرى بين السطور عزيزاً ذلك المجنون الخطر الذي هيأ له جنونه أنه مرسل من لدن آلهة مصر القديمة لينتقم من كل انسان مس هياكلها ونبش قبور فراعنتها وأخرج للناس خفي كنوزهم ودفين رفاتهم . . والذي طاف بمصر في الايام الاخيرة يبذر في طريقه الموت والدمار والشر والهلاك مستعيناً على اداء مهمته الدموية بوسائل تحار لها الالباب وتدل على علم واسع خارق وذكاء مدهش غريب

وقد قضت الظروف أن تطلق في اثر عزيز صديق لمعي مفتش البوليس وأن اتحد معه في هذه المطاردة الرهيبة التي شهدت فيها اهوالا لاتمحى من ذاكرتي ومررت في اثنائها بمحن تقشعر لها الابدان فكنت كالحالم الذي يهيم ليله بين وديان الخيال ومهاوي التهيؤات المخيفة بما تحوت من مناظر مشوهة وصور شنيعة واشكال مفزعة

ولم يكن يضيء قلبي في ظلمات هذه الايام الرهيبة سوى شعلة واحدة من الضوء . . هي عزيزة ، تلك الفتاة العجيبة في جمالها التي ارادت الاقدار ان تجعلني ضحية حبها واسير هواها والتي استعبدها عزيز وسلب ارادتها واتخذها آلة بين آلاته يستخدمها في ابشع الجرائم فتنفذ ارادته وتسير حسب مشيئته وتساعده في اعماله الآثمة

نعم لقد احببت عزيزة بقدر ما ابغضت عزيزاً .. كانت تمثل لي الحياة كما كان عزيز يمثل لي الموت . . كانت تمثل امامي الجمال كما كان عزيز يمثل القبح . . ولكن . . ياحسرتا على حبي الضائع ! ! . . لم افز منها بالكثير ولا بالقليل .. بل ارادت الظروف القاسية ان تجعل منا عدوين يتقاتلان قتالا عسيرا حتى الموت . .

ولم يطل تفكيري بعد ان تلوت خبر هذه المحاضرة حتى دق جرس الباب وكان الداخل لمعي

وكأني ادركت سر زيارته فقلت : « لعل نبأ محاضرة البروفسور ليبنهايم هو الذي قادك إلي ؟ »

واجابني : « لم يخطىء ظنك فان مثل هذا الخبر لا يفوت عزيزاً ومثل نجاح البعثة الالمانية في اكتشاف مقبرة الملك ستمحت لن يسكت عليه عزيز

وسألته : « الم يجئك عنه خبر قط ؟ »

اجابني : « ابداً . . . ولا يزال رجالي ينقبون القاهرة ويفتشون انحاءها دون ان يهتدوا الى مقر الرجل الجهنمي ودون ان يعثروا على اثر من آثاره . . وتلك ميزته علينا فهو يعرف حركاتنا ويحصي علينا خطواتنا ويرانا ونحن لانراه ولا ندري اين يذهب وماذا يصنع . . »

ثم اخذ يذرع الحجرة طولا وعرضا وهو يعض شفته السفلى ويقول

بدأت ارتاب في عقلي واحسب هذا الرجل من غير طبقة البشر .. وانه صادق في زعمه انه روح قديمة بعثتها الآلهة البائدة من وراء المجهول ! . »

ثم التفت نحوي فجأة وقال : « هل تحضر محاضرة البروفسور لينهايم ؟ »

قلت : « لا ادري بعد »

قال : «سنحضرها فان عزيزاً لن تفوته هذه المحاضرة . . . وانا واثق انني سأجد أثره فيها .. لست ادري بم اعلل ثقتي ولكن قلبي يحدثني باننا سنصل الى عزيز بواسطتها»

وكانت دار المحاضرات مكتظة بجمع حاشد من العلماء وطلبة الجامعة المصرية ورجال الادب والفنون وقد اجتذبهم جميعاً حب الاطلاع على ما سيدلي به البروفسور المعدود من كبار العلماء الباحثين في الآثار المصرية

وقد لفت نظرنا في صدر المكان على المنصة التي يقف فوقها المحاضر تابوت فرعوني قديم ممتد الى الجدار . . مغلق تحفه الاسرار

ولم ندر خبر هذا التابوت وانما غلب على ظننا انه تابوت أثري يستشهد به المحاضر في حديثه

ودقت الساعة الرابعة موعد المحاضرة ولم يصل البروفسور وساد لغط خفي بين الموجودين وسمعتهم يتهامسون في اضطراب

أما لمعي فقد فقدت أثره منذ دخولنا الدار . وقد اتجهت نحو جاري اسأله عن سر هذا التهامس فقال لي : « تسري بين الناس اشاعة عجيبة . . هذا التابوت ! »

وقلت له : ماله ؟ »

قال : « لا يدري أحد ما الذي جاء به الى هذا المكان ؟ »

قلت : « عند حضور البروفسور يكشف لهم هذا السر »

قال : « ولكنهم يقولون ان البروفسور اختفى ولا يعرفون مقره ! . . »

وقبل ان يتم حديثنا رأيت لمعي قادماً نحوي مسرعاً يدعوني لمرافقته فخرجت معه مهرولا الى حجرة قريبة وهناك اشار الى فتى الماني تبدو عليه علامات الاضطراب والحيرة

وقال : « هذا هو الهر كارل روزنفيلد سكرتير البروفسور لينهايم . . وقد جاء الآن من اوتيل شبرد حيث ينزل البروفسور وحيث ذهب لتناول غدائه ظهراً ثم صعد الى حجرته ليرتاح قليلا بعد الغداء حتى موعد المحاضرة وأغلق باب حجرته عليه ولم يخرج منها .. وقد ذهب الهر روزنفيلد ليستعجله للحضور وطرق باب الحجرة طويلا فلم يجبه مجيب . . وفتحها فلم يجد للبروفسور أثراً »

قلت : « لعله خرج من الحجرة قبل ذلك »

قال : « لم يره أحد من خدم الفندق يبرح حجرته بعد ان دخلها ! »

قلت : « والتابوت »

قال : « هذا هو أغرب مافي الامر .. فهذا هو التابوت الذي اكتشفه البروفسور في المقبرة وفيه جثة الملك ستمحت . وكان التابوت مودعا في المقبرة صباح اليوم عندما خرج منها البروفسور ومن معه ولم يحركه أحد من مكانه ولم ينقله من المقبرة .. وأغلق عليه باب المقبرة وأقام حولها حرساً شديداً يمنعون أي انسان من دخولها

« والآن عند الساعة الثالثة وصلت الى دار المحاضرات سيارة كبيرة مغلقة وخرج منها رجلان فاخرجا منها هذا التابوت وصعدا به الى هذه الحجرة ووضعاه في هذا المكان ثم عادا من حيث جاءا ، ولما سألهما وكيل



الدار عن التابوت قالا إن البروفسور ارسله وعهد اليهما بنقله الى دار المحاضرات ولم يجد الوكيل في كلامهما ما يريب .. فترك التابوت مكانه حتى يحضر البروفسور .. »

قلت : « كل ذلك مبهم خفي ... »

وقال الهر روزنفيلد : « لقد ارسلت أحد رجالنا الى المقبرة ليتحقق الامر .. وسوف يعود الآن »

ونظر إلي لمعي وقال هامساً : « انني

المكان قفراً خالياً من كل انسان .. ولو ان الباب مغلق محكم الاغلاق كما تركناه صباحاً »

وصاح روزنفيلد : « وأين ذهب العمال وعهدي بهم لا يفارقون المقبرة ليلا ولا نهاراً »

قال الرجل : « بحثت عنهم في كل مكان حول المقبرة فلم اجد احدهم .. وعند عودتي رأيت واحداً منهم يتسكع في الطريق وقال

وسأله لمعي :

— ماذا حدث ؟

قال :

— لم يحدث شيء .. لقد حضر الخواجه المدير وامرنا كلنا بالانصراف وطلب منا ان لا نعود إلى العمل إلا في صباح الغد

— حضر هو بنفسه ؟

— نعم .. وكانت معه امرأة لم ارها من قبل .. وكان الاثنان يركبان سيارة كبيرة مغلقة »

— امرأة .. ما شكلها ؟

— امرأة جميلة جداً .. يظهر انها مصرية .. وقد بقيت في السيارة ونزل



أشم رائحة عزيز في كل ذلك »

ولم تمر هنيهة حتى عاد الرجل الذي اوفده روزنفيلد إلى المقبرة وهو أشد ما يكون اضطرابا

ودخل الى الحجرة التي نجلس فيها وقال: « لست أدري شيئاً .. ذهبت إلى المقبرة فرأيت بابها مغلقاً كما كان ولم أجد عنده احداً من الحرس والعمال . بل وجدت

لي كلاما مبهماً لم افهمه فجئت به لتسمع حديثه بنفسك »

وصاح لمعي : « احضره واسرع »

وخرج مسرعاً ثم عاد بالعامل وهو من العمال الفلاحين الذين تستخدمهم البعثة الالمانية للحفر وكان واجفاً حائراً لا يدري سر احضاره إلى هذا المكان وارهاقه بالسؤال

المدير من السيارة وامرنا كلنا بالانصراف والابتعاد عن المقبرة وكانت تبدو عليه علامات السقم ووقف ينظر الينا حتى هبطنا عن الهضبة وابتعدنا عن المقبرة وبعد ذلك لا نعلم شيئاً

ونظر لمعي نحوي وقال : « أتسمع ؟ امرأة ! »

وارتجفت فاني ادركت ما يرمي اليه

بقوله . . انه يتهم عزيزة بأنها اشتركت في احد اعمال عزيز الجهنمية . . ولكن لماذا تكون هذه المرأة عزيزة ؟ على الرغم مني كنت اشعر انها هي دون شك

وقال لمعي للسكرتير : « اذن فقد خرج البروفسور من الفندق وذهب إلى المقبرة في صحبة هذه السيدة المجهولة وصرف العمال »

قال : « ولكن هذا مستحيل . . من تكون هذه المرأة؟ . وكيف يخلي البروفسور المقبرة من العمال ويتركها عرضة للطارقين ؟ وكيف يمكن إخراج التابوت من المقبرة ؟ . وأين هو البروفسور ؟ »

فقال : «لا أظنه بعيداً عنا. كل ما أطلبه منك الآن بصفتي من مفتشي البوليس أن تخرج جميع الناس من قاعة المحاضرات فان هناك جريمة ولا ريب ولا أريد ان يكون معنا جمهور من الفضوليين عند تحقيقها »

واضطرب السكرتير وقال متلعثما : « جريمة . . أسأل الله أن لا يحقق مخاوفك وان يكون الامر أبسط مما تتوهم »

* * *

لم تمر هنيهة حتى خلت قاعة المحاضرات ممن فيها ولم يعد بها احد سوى انا ولمعي والسكرتير واثنان من رجال البعثة الالمانية وأحد موظفي الدار

وتقدم لمعي من التابوت وأخذ يطوف به ويتمعن فيه دون أن يمسه واخيراً مد يده ونزع غطاءه

ولم ينكشف الغطاء عن مومياء الملك ستمحت كما كنا ننتظر بل ما كاد يرتفع الغطاء حتى سقطت من خلفه جثة الى الارض وانكفأت على وجهها صامتة جامدة

وكانت الجثة موضوعة في التابوت واقفة على قدميها وما كادت تسقط إلى الارض حتى أسرع نحوها السكرتير وقلبها ثم صاح : « بروفسور ليبنهايم ! ! »

نعم . . كان التابوت يحتوي على جثة الاستاذ الالماني الذي كانت الجماهير تنتظره لسماع محاضرته عن اكتشافه العجيب

كان الاستاذ ميتاً وقد ظهرت على وجهه دلائل الالم الشديد والفزع الهائل

ولا اريد أن أطيل في شرح ما حدث بعد ذلك فقد استدعي المحققون ومندوبو المفوضية الالمانية والطبيب الشرعي

وتركناهم يتخذون اجراءاتهم الطويلة المملة وأسرعنا انا ولمعي والسكرتير إلى المقبرة

ووصلنا إلى المقبرة فوجدناها قفراء وليس عندها انسان . وقبل أن ندخلها رأينا صبياً عربياً يأتي راكضاً نحونا فلما وصل الينا قال : « هل بينكم من يدعى لمعي افندي ؟ »

قال له لمعي : « انا فما خطبك ؟ »

قال : « لقد جاء هنا قبل وقت قصير رجل واعطاني خطابا لاعطيه لك وقال لي إنك ستحضر بعد قليل »

وأخذ لمعي الخطاب وتلاه ثم أعطاني اياه وهو شاحب الوجه فتلوت فيه ما يأتي :

« لماذا تسعى في أمر لا فائدة لك منه . وفي مقاومة أمر لا مفر منه . . لقد انتهك الالماني حرمة قبر ملك مقدس وأراد أن يعبث بجثته فلقي جزاءه . أما الجثة المقدسة الطاهرة فقد نقلتها إلى مكان حريز لا تصل اليه أيدي لصوص المقابر . . كف عن سعيك الباطل فانك لن توقف السيل الجارف ولن تهزم آلهة مصر الاقدمين

« عزيز »

* * *

وعدت تلك الليلة إلى منزلي وأنا أشعر بانني تحت سطوة قوة رهيبة لن تلبث أن يحيق بي شرها المخيف . فقضيت ليلتي تساورني الاحلام المخيفة وفي ساعة مبكرة من الصباح جاء لمعي لزيارتي وقد لحظت



من تعب عينيه أنه لم ينم طول ليلة الامس وارتمى على المقعد الذي اعتاد أن يجلس عليه بجانب المكتب وقال : « إننا نقاتل شيطاناً رجيما يستعين بوسائل تعجز عنها الابالسة . لقد قضيت الليل أبحث واحقق وأتحرى فلم أزدد إلا حيرة وذهولا

« لقد أثبت التشريح الطبي أن البروفسور ليبنهايم مات من تأثير حقنة مادة مخدرة مجهولة لا يعرف العلم عنها شيئاً . . ولكني استطعت معرفة مدى تأثيرها

« فان أحداعوان عزيز الجهنمي تسلل سراً إلى حجرة البروفسور في الفندق وهو نائم عقب الغداء وحقنه بهذه الحقنة التي كاد تأثيرها الاول أن يسلبه إرادته ويجعله كالآلة الصماء ينفذ ما يؤمر به ويطيع ما يكلف به دون أن يدري ما هو صانع

« ولذلك ما كاد مفعول الحقنة يسري فيه حتى ايقظه ذلك الرجل من نومه وأمره بالنزول خلسة من الفندق والذهاب إلى جهة معينة

« وتسلل البروفسور من الفندق دون أن يراه أحد وهو يسير مسلوب الارادة كالواقع تحت تأثير تنويم مغناطيسي . وإنما كان واقعاً تحت تأثير ذلك المخدر العجيب الذي يجعله جسداً متحركا دون عقل أو إرادة أو تفكير

« وكانت عزيزة في انتظاره في سيارة في شارع مجاور للفندق . . وقد علمت من أحد اصحاب القهوات في ذلك الشارع أن سيارة كبيرة مغلقة وقفت أمام باب القهوة ونزلت منها فتاة عجيبة الجمال فجلست في القهوة وبعد قليل وصل رجل اشيب طويل القامة عريض المنكبين اشقر ازرق العينين يترنح في سيره كمن به مرض أو كمن افرط في شرب الخمر

« وقامت الفتاة مسرعة فتأبطت ذراعه واركبته السيارة وركبت إلى جواره وانطلقت بهما السيارة وانطلقت خلفها سيارة أخرى كبيرة مسدلة الستائر لا يظهر من فيها

« هذا ما شهد به صاحب القهوة . فلم يعد عندي شك في أن الفتاة هي عزيزة وأن الرجل هو البروفسور ليبنهايم وانما كان يترنح في سيره من تأثير حقنة المخدر وأما السيارة الاخرى ففيها دون شك عزيز وبعض اعوانه

« ووصلت بهما السيارة إلى وراء اهرام الجيزة حيث أمرت عزيزة البروفسور بان يصرف العمال عن المقبرة . .

« وبعد انصرافهم لم يصعب عليها أن تأمره بدخول المقبرة ودخلت معه . وما كاد يصل إلى داخلها حتى اثرت فيه الحقنة تأثيرها الاخير وفاضت روحه فاخرجت عزيزة مومياء الملك من تابوتها ووضعت مكانها جثة الاستاذ . ثم قدمت في أثرها السيارة الاخرى وفيها عزيز واعوانه فحملوا التابوت إلى السيارة وارسلوه إلى دار المحاضرات

« ثم نقلوا مومياء الملك إلى السيارة الاخرى وذهبوا إلى حيث لا يعلم انسان بعد أن تركوا لنا هذا الخطاب »

وما اختتم لمعي حديثه حتى مد قبضته في الفضاء مهدداً وقال بصوت يقطر منه الكمد : « لقد هزمنا عزيز شر هزيمة . فكنا نصل دائماً بعد فوات الاوان

« وما ذاك إلا لاننا لم نتخذ خطة الهجوم بل اكتفينا بانتظاره حتى يعمل . ولكن هذه الخطة لم تعد تفيد . . . يجب أن اهاجمه في عرينه . وأن لا ننتظر اجرامه لنصل اليه . يجب أن نكون نحن البادئين . وستكون حربا لا رحمة فيها ولا شفقة »

يتبع

الاشتراك بهدايا

ذكرنا في غير هذا المكان اننا قد مددنا أجل قبول الاشتراكات الممتازة في مجلات الهلال الى يوم ١٣ فبراير

على اننا سنقتصر في خلال هذه المدة على قبول ٥٠٠ اشتراك جديد فقط فالهدايا ستمنح للخمسمائة طلب اشتراك الاولى التي تردنا ومتى بلغنا هذا العدد سيوقف العمل بالامتياز المذكور . ومن يرسل طلباً بعد ذلك فسترد اليه القيمة اذا شاء

رسائل القراء
والادباء

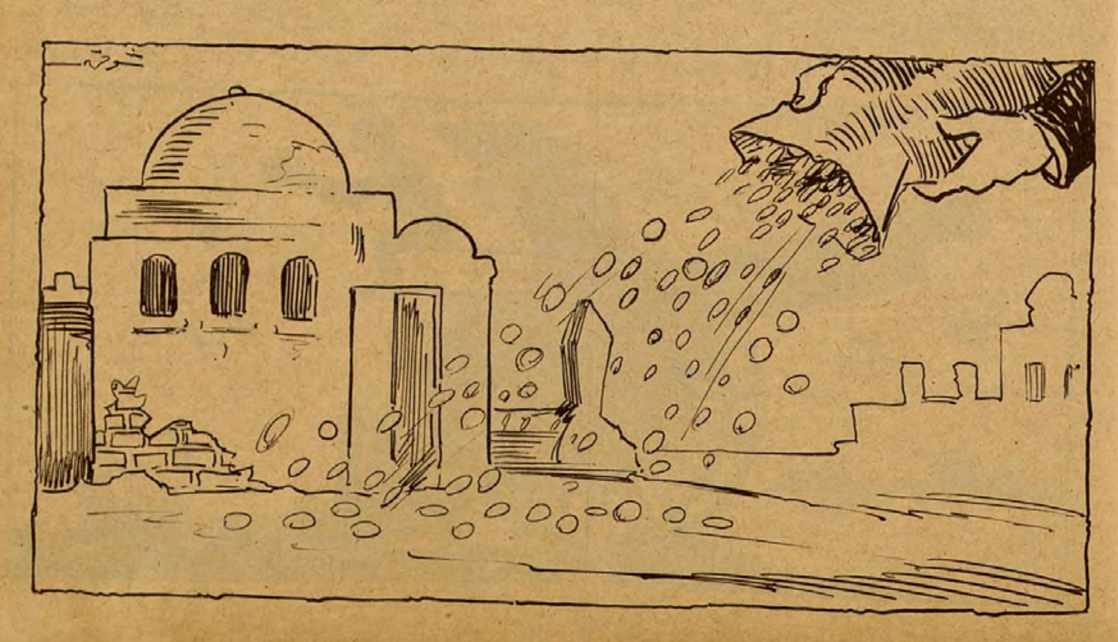
لا ترد الى اصحابها في حالة عدم نشرها الا اذا ارفقت بها طوابع بريد كافية لاعادتها

كل عام وانتم بخير

كل عام وانتم بخير　　كل يوم وانتم في عيـد
عيد مبارك عيد مبارك　　عيد بشاير عيـد سعيد
كل عام وانتم بخير
ربنا يعيـده عليكم　　بالسعـاده والسرور
ربنا يصبح طريقنا　　للسعـاده كله نور
كل عام وانتم بخير
كل عام والامه هايصه　　في محبـه وائتلاف
والعدو لو خش بينا　　ما يلاقيش أي اختلاف
كل عام وانتم بخير
عيد عليه الأنس باين　　والصفا باين عليه
قلبي حاسس في السنادي　　بالفرج ما اعرفش ليه !!
كل عام وانتم بخير
في الحقيقه العيد بيبقى　　مش طويل عن أي يوم
جه وحش او جه كويس　　ما عليهشي أي لوم
كل عام وانتم بخير
لما نمشى مشي حكمه　　أو ندبر في الامور
م الاكيد العيد يجينا　　بالمباهج والسرور
كل عام وانتم بخير

وان مشينا مشي طايش　　في السنه نقاسي العذاب
ما نلاقيش كسوة عيالنا　　نبق نشكي م الخراب
كل عام وانتم بخير
إحنا نقدر باجتهادنا　　وابتعادنا عن الفساد
كل عيد يصبح علينـا　　عيد لنا وعيد للبلاد
كل عام وانتم بخير
مش نبحتر أو نبذر　　في الملاهي والفجور
أو نروح نفقد فلوسنا　　في القرافه بين قبور
كل عام وانتم بخير
واما ييجي العيد نعيط　　ما نلاقيش في العيد ريال
وان لقينا الاكل نا كله　　ما نلاقيش نكسي العيال
كل عام وانتم بخير
البيات ليـه في القرافه　　ده يا عالم شيء حرام
يا حكومه فين قانونك　　هو غايب والا نام ؟ ؟
كل عام وانتم بخير
يا جماعه الفقر عاهه　　والفلوس تجلي العقول
احفظوا ثروة بلادكم　　لاجل ما نصبح نقول
كل عام وانتم بخير

أبو بثينة



كلام وحديث

تخريف آخر ساعة

في تلغراف من جنيف ان المستر هندرسن ألقى خطبة افتتاح مؤتمر نزع السلاح وهو متألم لحوادث اليابان في الصين، وهي حرب لا شك فيها ، ولكنه أبى ان يفكر في احتمال فشل المؤتمر !

وفي تلغراف آخر من باريس ان سفراء الدول الأوربية في طوكيو لفتوا نظر الحكومة اليابانية الى وجوب احترام نظام المستعمرة الدولية ! ؟

والمتأمل في التلغرافين يرى ان أوربا (متلحمة) في مؤتمر نزع السلاح وتسميه مؤتمر نزع السلاح وهي في وقت هذه (التلحمة) تطلب احترام منطقة الاحتلال الدولي ، الذي هو اعتداء أوربي على الصين، وتطلق يد اليابان فيما عدا هذه المنطقة للاعتداء على المناطق الصينية بهذه الحرب الحامية ! ! !

والخلاصة ان مؤتمر نزع السلاح خيال روائي ولكنه غير جدي ولا هزلي ، بل رواية سخيفة كالروايات التي تمثلها الفرق المتنقلة في القرى ، ولكن هذه الرواية ربما أضحكت الاطفال بمنظرها السينمائي ، حيث ينعقد مؤتمر نزع السلاح وتدور رحى الحرب على شاشة واحدة !

واذا كان في هذه الرواية شيء بديع فهو تصريح اليابان بأنها تضرب الصين ضربا مجرداً من الغايات العدائية كما كانت انجلترا عند احتلالها مصر تقول أنها تخنق مصر لمصلحة مصر ! ! !

افهموا

يقول ناس : « هذا عيد سعيد مبارك » ويفرحون ويطربون ويقضون أيام هذا العيد في نزهة وزيارات وزقططة

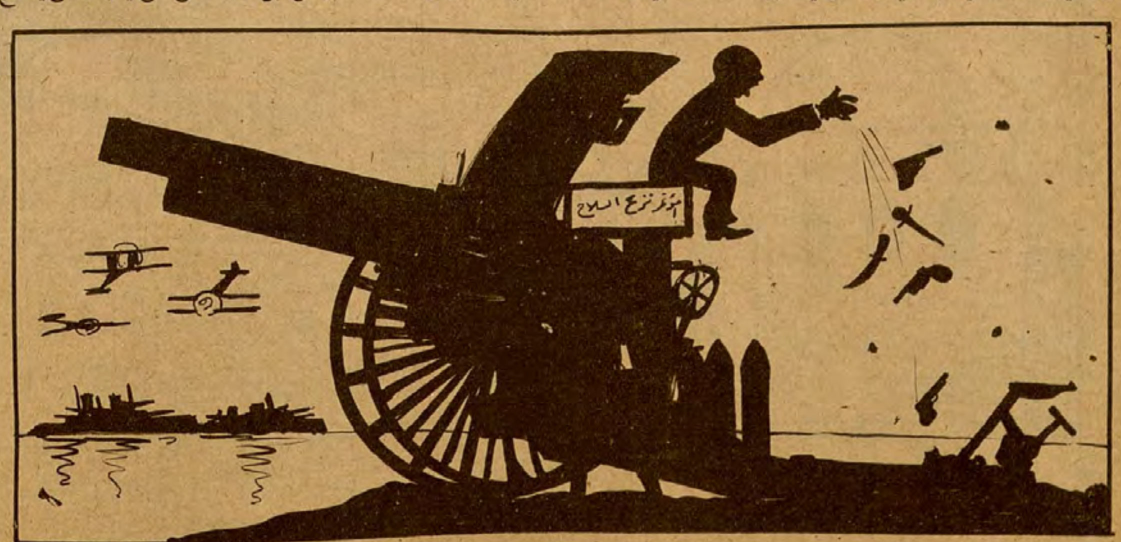
ويقول ناس : « هذا العيد قابض للصدور ، ليس فيه شيء من البهجة » ويقضونه وكأنهم في حزن ، فلا سرور ولا بهجة ولا ضحك ولا لعب ولا خروج من البيت

والعيد واحد ، غير انه يسر ناساً ويسوء ناساً ، فما السبب ؟

العيد أيام ثلاثة كبقية الأيام الثلاثمائة والأربعة والخمسين ، على الحساب العربي ، فالشمس هي الشمس والأرض هي الأرض، والنهار والليل متعاقبان ، واليوم أربع وعشرون ساعة كالمعتاد من الايام ، وكل ما في المسألة ان هذه الثلاثة الايام تسمى عيداً، وأيام كثيرة لم تنل شرف هذا الاسم ، كما يمنح فلاح جاهل لقب بك أو باشا وفي بلده ألوف الفلاحين من أمثاله وكلهم عم محمد وعم صالح وعم سويلم ، بلا باشوية ولا بكوية

وانت انت الذي تستطيع ان تجعل العيد سعيداً وانت انت الذي تستطيع ان تجعله عيداً (بسم الله الحفيظ) فان كان عيد سعادة وهناء فانت الذي جئت نفسك بالسعادة والهناء بما كان من جدك ونشاطك وعملك طول السنة ، وان كان عيد «زعل وكلضمة ولوية بوز » فانك جلبت هذا على نفسك بأنك لم تعمل في سنتك الماضية لعيدك الحاضر

سيقول بعضهم: « حا اعمل إيه ، مفيش شغل » فأقول له : « حسن سمعتك والشغل يجي لحد عندك » لأن السمعة رأس مال أكبر من الذهب ، والمحافظة عليها فن أدق من كل فن ، ولكنْ من يقرأ ومن يسمع



يا عيد ، انت عنــدي عيد سعيد مبارك ، وكل عام وأنا بخير

كرماء لضيوفنا

لاحظت مصلحة التجارة والصناعة ان بعض المصنوعات الواردة من الخارج تنقل في سكة حديد مصر باجور أقل من الاجور التي تنقل بها المصنوعات المحلية المماثلة لها ، فكتبت الى مصلحة سكة الحديد توجه نظرها الى هذا التصرف الغريب ، وطلبت مساواة المصنوعات المصرية بالمصنوعات الاجنبية في المعاملة ؟ !

فبالله عليكم هل هذا كلام ؟ وهل هذه سكة حديد مصر أو سكة حديد منشوريا ؟ ومن هم واضعو هــذا النظام ، هل هم مصريون أو أعداء للمصريين ؟

وماذا يقول العالم عنا اذا شاع ان سكة حديد الحكومة المصرية تنقــل البضائع المصرية بأجور أعلى من الاجور التي تنقل بهاالبضائع الاجنبية،فتعرقل سوق المصنوعات المحلية ، وتعرض التجار المصريين للافلاس

أظن مصلحة سكة الحديد تريد تحقيق فكرة « كرماء لضيوفنا » من غير أن ترى هل نحن « أحرار في بلادنا » او غير احرار في بلادنا ، ولـكن هذا عيب ، واسمحوا لي بأن أقول انه محاربة للامة المصرية وبلاد مصر

طالب من الله

فات رمضان كله ولم أر (ليلة القدر) التي يجاب فيها الدعاء ، فكنت اسأل الله أن يلهم أغنياء مصر تأليف شركات صناعية تجارية أو يفقرهم وينقل أموالهم إلي وأنا اعرف شغلي

نعم فات رمضان ولم أر (ليلة القدر) ولو كنت رأيتهـا لـكنت طلبت من الله أشياء كثيرة ، وهو جل وعلا كريم وهاب لا يقول لي « مفيش فكه » ولا « روح اشتغل » ولا شيء من هذا الـكلام الذي نقوله للشحاتين مع اني أطلب كنوز مال والواحد منهم يقنع بالمليم

كنت أطلب من الله خزانة مال أنشيء بها مدارس مجانية لأولاد الفقراء ، وخزانة مال أنشيء بها معامل يشتغل فيها المتعلمون في تلك المدارس ، وخزانة مال لانشاء مستشفيات ليس فيها ترجية يعذبون المرضى وخزانة مال أستأجر بها فتوات يضربون المدعين الادب والشعر وهم جهلاء ،وخزانة مال أهيص بها الى ان اموت ، إن نسيت ان اطلب ألا اموت !

ولـكن أين هي ليلة القدر ؟ وكيف يخرج الانجليز من مصر وأنا لا أرى ليلة القدر لاسأله تعالى أن يبتلي جون بول بالعمى والـكساح ويقعد جنب الحائط وأحسن اليه

المقصود ، كل عام وأنتم بخير ، تقبل الله صيامكم أيها الصائمون ، واخص على حضراتكم أيها المفطرون

(. . .)

أدب رائع

قال بعضهم لأبي الشمقمق الشاعر المعروف ان الكاسين في الدنيا عارون في الآخرة ، والعارون في الدنيا كاسون في الآخرة فقال ان كان والله ما تقول حقاً لأكونن بزازاً يوم القيامة

ومن لطيف قول أبي الشمقمق :

أنا في حال تعالى الله ربي أي حال
ليس لي شيء إذا قيـ ل لمن ذا قلت ذا لي
ولقد أهزلت حتى محت الشمس خيالي
ولقد أفلست حتى حل لي أكل عيالي
من رآى شيئاً محالا فانا عين المحال

وأظرف من هذا قوله :

برزت من المنازل والقباب
فلم يعسر على أحد حجابي
فمنزلي الفضاء وسقف بيتي
سماء الله أو قطع السحاب
فأنت إذا أردت دخلت بيتي
علي مسلماً من غير باب
لأني لم أدع مصراع باب
يكون من السحاب إلى التراب
ولا خفت الاباق على عبيدي
ولا خفت الهلاك على دوابي
ولا حاسبت يوماً قهرمانا
محاسبة فأغلط في حسابي
وفي ذا راحة وفراغ بال
فدأب الدهر ذا أبداً ودابي

وأبو الشمقمق مضروب به المثل في الفقر ، حتى لقد كان يستجدى الشعراء أمثاله فيقولون له السائل لا يعطي السائل والشحات ما ياخدش من الشحات

أصبحت هي الحاكمة

ـ يقولون انها تزوجت من احد الحكام . . أليس كذلك ؟

ـ كنا نثق بذلك حتى تزوجته ... !!

المشهورات

قال ابن خفاجة الاندلسي :

الا ساجل دموعي يا غمام — وطارحني بشجوك يا حمام
أرى الافرنج منهم كل شيء — ثياب أو شراب أو طعام
ولولاهم لما كنا ركبنا — اتمبيلا ولا كان الترام
ولم يك عندنا للنور جاز — ولا لمبـاء ان جاء الظلام
ولا كبريتة على شان نار — نولعها : فعيشتنا حرام
السنا نختشي ان قيل ماذا — صنعتم ثم ليس لنا كلام
ما نقدرشي نقول لهم صنعنا — سوى شيء يقال له البرام
وماجور من الفخار هلس — وزير ملؤه الموت الزؤام
اليس الزير معمل ميكروبات — يموت بها الاكارم واللئام
وبالافرنج هـذا الماء صاف — من المواسير : شوفو يا سلام
وليه مالناش مثلهمو يا خويا — فبـارك والمفبرك لا يضام
أنا والله مكسوف ولكن — كـوفي برضو ليس له دوام
ستعمل مصر فبريكا من اللي — يشرفنا فيرتفع الملام
ألم تسمع بمشروع عظيم — يسمى (القرش) قام له نظام
فمن يدفع له قرشاً فهذا — بهـذا القرش ذو فضل همام
ومن يبخل عليه بقرش صاع — فشحات وليس له مقام
بقرش واحد يا ناس مصر — يكون لها من العار اعتصام
وقرش فوق قرش فوق قرش — جنيهات ينال بها المرام
والا فالبلاد بغير هـذا — يهزئها الخواجة والمادام
وهـذا لا يخلصنا جميعا — فخطوا القرش والدنيا صيام

شاعر الفكاهة

أشهر الصناديق

— صندوق الهدوم
— صندوق الفاكهة
— صندوق الدنيا
— صندوق الدين
— صندوق التوفير
— صندوق البوستة

ان الرجال صناديق مقفلة
وما مفاتيحها الا التجاريب

الانسان والحيوان

احمد : اختص الانسان بالفواق ـ الذي يسمى الزغطة ـ اما السعال فيشاركه فيه الثور ، والعطاس يشاركه فيه الكلب

حسن : ومن ادراك أن الفواق لا يصيب الحيوانات ؟ هل عاشرت الحيوانات ؟

احمد : أتكون صديقي من عشر سنين ولا تعرف اني عاشرت الحيوانات ؟

شيء من التاريخ

معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني ، ابو الوليد ، بطل مغوار ، وجواد كريم ضرب به المثل في السخاء ، تقلب في مناصب الدولة الاسلامية أيام حكم بني أمية وحكم بني العباس ، ولم يعفه الزمن من المحنة ، فكان ممن خافوا بطش المنصور فاختفى إلى أن ثار جماعة في خراسان ، فقاتلهم المنصور بنفسه وكانوا أقوياء ، فشهد معن هذه الموقعة وقاتل بين يدي المنصور قتال الجبابرة ووقاه بنفسه ودافع عن موقفه حتى أعجب به ، فلما انجلى القتال عن انتصار جند الخلافة استدناه المنصور واكرم مثواه ورفع منزلته ورده إلى مجده وولاه سجستان فكان يصرف كل يوم الف جنيه انجليزي قروشا صاغا وملاليم ويطوف في الاحياء الوطنية يفرقها على البويجية ولماسي السبارس، وعين بعد ذلك محافظا للقاهرة وناظرا لوقف قاسم باشا فرتب الرواتب للعائلات الفقيرة، وقتل رحمه الله في سجستان سنة ٨٦٨ للميلاد وعليه لي ثلاثون قرشا سامحه الله

خطرفة صائم

قررت وزارة المعارف تعبئة الجيش وارساله الى الزبائن لوضعه في صناديق وشحنه في سكة حديد سيبريا الموصلة الى الغرض المقصود من علم النحو وهذا آخر ما اتفقت عليه الكلمة في مؤتمر نزع السلاح وانشاء محكمة للتحكيم في اسعار الحاجات المنزلية الواردة من اوربا على جناح السرعة تبعاً لمواد قانون العقوبات الاهلي وهي تنص على وجوب وضع الواو في آخر كلمة عمرو تمييزاً لها عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه بعشرة جنيهات مصرية بعيار الذهب والله أعلم



الفقر

قصة مصرية

(١)

هبط نجيب افندي ربيع درجات سلم البناء الكبير الذي تشغله شركة النور ببولاق فرحاً متهللا يطفح وجهه بشراً وسروراً بعد أن قابل مدير الشركة ووعده الاخير بالحاقه بأحد الاعمال الفنية بالشركة

لقد كانت حياة نجيب افندى حافلة بالغرائب والمدهشات . فقد تخرج في مدرسة الفنون والصنائع منذ عدة أعوام فالتحق بعد تخرجه مباشرة بوظيفة مهندس مساعد في وزارة الاشغال . وتخصص إذ ذاك في الاعمال الكهربائية حتى تفوق وابدى فيها مهارة نادرة ، وتزوج إذ ذاك زوجته الحالية فتحية ، وهي جارته العزيزة التي طالما تمنى منذ الصغر ان تشاركه الحياة. ولقد تحققت له بذلك الزواج أمنية غالية وارتبطت حياة الصديقين القديمين بالرباط المقدس الذي زاده حب نجيب واخلاصه قداسة وتمكينا . وشعر المهندس الشاب منذ بدء الحياة الزوجية ان مرتبه الضئيل لايكفى لاسعاد زوجته الشابة . فأخذ يكد ويعمل لكي يرفع دخله الشهري ولو بضعة جنيهات ولكن ... انى له ذلك وأمامه تلك القيود الصارمة من القوانين واللوائح المالية التي تجعل الترقيات ـ وخاصة بالنسبة لمن كان مثل نجيب من صغار الموظفين الذين ليست لهم ظهور تحميهم ـ أشبه بعملية حسابية يعرف عن طريقها ما سوف يكون عليه المرتب بعد عشرة أو عشرين عاماً .

وضاقت الدنيا في وجه الزوج الشاب واعتزم عزماً أكيداً أن يرضي زوجته ومعبودته فتحية وأن يسمو في عينيها الجميلتين ولو كلفه ذلك العسير من الجهاد.. وظل يكد حتى توصل الى اكتشاف فني في عمله يمكن عن طريقه توفير مبالغ طائلة عند توليد القوى الكهربائية من المنحدرات المائية . وظن أنه قد ضمن الثروة بهذا الاكتشاف وأنه سوف يرضي اطماع زوجته العزيزة . وأسرع فقدم تقريراً إلى رؤسائه بوزارة الاشغال وشفعه باحصائيات مسهبة ومكث ينتظر . . .

وانقضى شهر واثنان . . وخمسة . . . وراح يسأل أحد رؤسائه عما تم في التقرير الذي رفعه وعندئذ رمقه الرئيس بنظرة طويلة ساخرة ابتدأت من رأسه وانتهت إلى قدميه وقال له :

ـ انت كنت بتهزر في التقرير بتاعك يا نجيب افندي ولا بتتكلم جد ؟

ودهش المهندس الشاب لذلك القول وقال :

ـ باهزر ازاي يا سعادة البيه . . . أنا قعدت تلات سنين في الخدمة وأنا أدرس الموضوع لغاية ما كتبت التقرير ده .

وقبل ان يتم كلامه قطب الرئيس جبينه ثم سأله :

ـ هيه . . . وكان قصدك ايه من كتابة الكلام ده ؟

ـ كان قصدي اني اثبت لسعادتك وللوزارة ان عندي معلومات أكثر من زملائي . . واني باشتغل وأكد وأتعب . وبذلك استحق الترقي وأخد علاوة تتناسب مع المجهود اللي عملته

وهنا رفع الرئيس يده وأهوى بها على المكتب في غضب ظاهر وقال :

ـ بالعكس يا فندي . انت اثبت لي دلوقت انك قعدت تستحل ماهيتك تلات سنين وانت في الخدمة على اعتبار انك بتشتغل مع انك كنت بتلعب . . . . اللي كتبته ده كله كلام فارغ يدل على انك مش لاقي حاجة تعملها . . . انا ما عنديش في مكتبي ناس يضيعوا وقتهم في لعب زي ده اتفضل بره

وذعر نجيب افندي لتلك المعاملة الشاذة وأجاب رئيسه اجابة قاسية . ونشب بين الاثنين شجار عنيف انتهى بأن قدم المهندس استقالته معتقداً ان ذكاءه واكتشافه



سوف يمهدان له طريق النجاح في العمل الحر خارج مكاتب الحكومة

ولكنه لم يكد يخطو الخطوات الاولى في ذلك العمل الحر المنشود حتى اصطدم بالحقيقة المرة الاليمة . . وهي ان الذكاء ليس كافياً لجمع المال في الحياة . . . وان اكتشافه الذي أودعه تقريره العتيد لايسر الكثيرين الاطلاع عليه او تقديره . . . .

وانقضى عامان وهو يبحث عن عمل يقتات منه فلا يجد . . . وكان اشد مايؤلمه ويحز في نفسه ان الحياة قد اعجزته عن ان يحقق لزوجته فتحية ما تصبو اليه نفسها الشابة . وكثيراً ماكان يطيل التفكير وهو يجوب طرقات القاهرة يعرض نفسه على الشركات والبيوت التجارية فيما يمكن ان يقدمه لها عند ما يجد العمل الذي ينشده ويدر عليه الربح ..لم يكن الفقر يعذبه بقدر ماكان يعذبه التفكير في فتحية . خصوصاً بعد ان لاحظ في الايام الاخيرة ان الملل قد تسرب الى نفسها . وان الضجر من ذلك العيش الذليل قد بدأ يضنيها ويؤلمها

ونزل في ذلك الصباح على موعد مع مدير شركة النور ليعرض عليه اكتشافه وليتفق معه على الحاقه بعمل في الشركة يتناسب مع كفاءته وخبرته السابقة في الاعمال الكهربائية بالحكومة . ولم يرد ان يخبر زوجته فتحية بذلك الموعد خوفاً من ان يخيب المسعى كما خاب في مرات عديدة سابقة . ورغبة منه في ان يفاجئها بنتيجة المقابلة فتكون إذ ذاك مفاجأة سارة ينشرح لهـا صدرها . بل انه سمعها قبل نزوله تتحدث عن ابن خالها الدكتور عبد المنعم وهو شاب ثرى كان يريد التزوج بها أيام كان لا يزال طالباً في مدرسة الطب ولكن والدها فضل ان يزوجها لابن جاره نجيب ما دام قد حصل على وظيفة في الحكومة . سمعها تتحدث عن الدكتور عبد المنعم وعن السيارة الفخمة التي اشتراها أخيراً وعن الارباح التي يكسبها بعد ان افتتح له عيادة فى السيدة زينب . وكانت تلقي حديثها في لهجة ساخرة لاذعة فلم يرد ان يجيبها ونزل مسرعاً ليقابل مدير الشركة

(٢)

وعاد نجيب افندي ربيع الى منزله مسرعاً ليفاجيء زوجته فتحية بالخبر السار . فقد اتفق مع مدير شركة النور على أن يلحقه بوظيفة مهندس بمرتب قدره ثمانية عشر جنيهاً في الشهر . على أن يدرس التقرير



الذي رفعه اليه عن الاقتصاد في توليد القوى الكهربائيـة ويشتري منـه امتياز ذلك الاكتشاف بمبلغ يتناسب مع قيمته وخطورته

وأسرع فصعد سلم المنزل الصغير القائم في نهاية شارع زين العابدين . وفتح الباب ثم اندفع إلى داخل المنزل يبحث عن فتحية . ولكنه لم يجدها ..!

ودار في الغرف الثلاث التي يتكون منها المنزل ولكنه لم يرها..لقد خرجت ولاشك ودهش نجيب لذلك .. فقد نزل أمامها ولم تخبره أنها تعتزم الخروج.ولم تطل دهشته إذ أنه وجد على المكتب المهشم الذي بجوار الفراش في غرفة النوم رسالة تناولها فوجدها منها .. من فتحية التي لم تكتب له قط منذ كانا يتراسلان خلسة أيام الخطبة الأولى قبل الزواج وتنقلت نظراته حائرة مضطربة بين سطور الرسالة التي كانت تقول له فيها

« انني أعلم ان ما اقدمت عليـه أمر شائن معيب .. ولكنني لم استطع أن أقاوم.. ان هذه الحياة التى احياها معك منذ سنتين اصبحت لاتطاق . . إننا لم نجـد ثمن الخبز أمس ولا أول امس . ماذا تريد أن أفعل؟ انني اعلم ما سوف تقوله عني . . . لكن . فالواقع أن زواجنا كان خطأ..لقد اخطأت بالاقدام على الزواج بى. وأنا ايضاً اخطأت بقبولك زوجاً »

ووقف نجيب عند هذا الحد من الرسالة الطويلة .. لقد كانت طويلة جداً وكأنها كتبت بأصابع محمومة.وأطرق الى الارض قليلا يفكر في تلك الفاجعـة العجيبة التي نزلت بحياته ثم عاد إلى الرسالة يكمل قراءتها فوجدها تقول له :

ستعود بعد ساعتين كعادتك وسأكون انا إذ ذاك قد ركبت القطار . وإذا كان لي أن انصحك للمرة الأخيرة فلتكن نصيحتي ألا تتبعني وألا تحاول استعادتي مرة أخرى إلى هذا البيت . فلست استطيع بعد ذلك أن اعود إلى الفقر » .

وعاد الزوج إلى الاطراق . ثم اخرج ساعته فوجد أنها لاتزال العاشرة . ولقد كانت تظن أنه لن يعود إلا بعـد الظهر كعادته في طول المدة التي قضاها يبحث عن عمل . وفكر فيمن عسى أن يكون ذلك الذي عرض عليها أن ينقذها من الفقر فلم يطل تفكيره إذ اهتدى تواً إلى أنه لا بد أن يكون ابن عمها الدكتور عبـد المنعم الذي صدر الأمر اخيراً بنقله إلى السويس . وما دامت تذكر القطار في رسالتها فلابد أن

يكون قد سبقها إلى المحطة

لقد أغراها اللعين بمرتبه الكبير وسيارته الفخمة ومنزله الذي يملأه الأثاث الفاخر ..!

وخطرت لنجيب إذ ذاك فكرة لم يتردد في تنفيذها. هي أن يسرع إلى المحطة ليراها قبل سفرها . ويخبرها بنتيجة مقابلته لمدير شركة النور . وخيل اليه إذ ذاك أنها إذا لم تقبل العودة معه إلى المنزل فلن يكون لحياته معنى بعد ذلك! ولم تكد تنقضي ثوان معدودة حتى كان المهندس نجيب افندي ربيع يركب أول سيارة من سيارات نقل الركاب الكبيرة صادفته في ميدان السيدة واتجهت به إلى باب الحديد

(٣)

ومر نجيب مسرعاً على غرف الانتظار في محطة العاصمة الكبيرة يلقي عليها تباعاً نظرات محمومة عجلى . إلى أن لمح زوجته .. فتحية . جالسة في ركن إحدى القاعات بمفردها . وليس بجانبها أحد من المسافرين فاقتحم الغرفة ووقف على قيد خطوة منها وعندئذ رفعت رأسها اليه وسألته :

— انت عاوز إيه ؟ جيت وراي ليه؟ ما قلت لك ما تتعبش نفسك !

فأجابها في صوت هامس وكأنه لايعي ما يقول :

— يا سلام ؟ قد كده أنا ضايقتك !

فأشاحت بوجهها عنه وقالت :

— أنا مش ممكن أرجع معاك البيت .. بقيت أكرهه عمى ... انت سامع ... أكرهه عمى وما اطيقش ادخله تاني

— إنتي ماعرفتيش بس أنا عملت إيه النهارده . . . لو كنتي انتظرتي النهارده كان . . . يوم واحد فوق الايام الطويلة اللي انتظرتها . ماكنتيش هربتي م البيت

وهنا شخصت اليه وسألته :

— قصدك إيه ؟

— قصدي ان اللي انتي حتهربي معاه مش حيديكي أكثر من اللي أقدر أديه لك دلوقت

— طول عمرك فاكر انك حتغنني . وياما قعدت مسهرني جنبك ليالي بطولها وانت بتحلم بالاكتشاف والا الاختراع ماني عارفه اللي بتقول عنه وما حدش سائل فيك ولا مهتم لك

— ولكن النهارده تم اللي أناعاوزه .. النهارده قابلت مدير شركة النور وعينني في وظيفة بماهية كبيرة . ضعف الماهية اللي كنت باخدها في الحكومة . واتكلمنا في التقرير بتاعي وأكدلي أنه حيديني فوق ماهيتي مبلغ كبير تاني ... أنا دلوقت اقدر اشتري لك اللي انتي عاوزاه ... الفساتين اللي كان نفسك فيها . والفرش اللي كنتي تتمني تفرشي به البيت . . . وكمان شهر والا شهرين أقدر أجيب لك عربية بالتقسيط

وهنا اطرقت فتحية الى الارض وتمتمت :

— انت بتتكلم صحيح يا نجيب ؟

— أنا اقدر أوريكي العقد اللي كتبته مع الشركة . بس سبته في البيت

وتحركت قدما الزوجة الشابة إذ ذاك ووقفت متثاقلة ثم اختلجت اهدابها وقالت في صوت باك منتحب :

— يعني كان يجرى إيه لو كنت استنيت النهارده كان !

ثم انفجرت في بكاء حاد

ووقف نجيب إذ ذاك ينظر اليها دون ان يتحرك . . .

ودهش هو نفسه من ذلك الموقف . فلو انها بكت امامه منذ شهر ، او منذ اسبوع ، بل منذ يوم واحد لسقط على قدميها يدللها ويستعطفها ويغمرها بعطفه القوي وحنانه الصادق . بل انه عند ماكان متجها في السيارة الكبيرة الى المحطة كان



يفكر في الطريقة التي يسترضيها بها ويبدد شكوكها ومخاوفها . ولـكنه بمجرد ان رآها وتحدث اليهـا قد تغير شعوره نحوها تغيراً تاماً . . .

لقد اصبح إنساناً جديداً . احس بأن تلك الرابطة التي كانت تربطه بها قد انحلت وتفككت . وتذكر انه عند ما اذل نفسه وتبعها إلى المحطة كان يخيل له ان الحيـاة بدونها عيث لا نفع فيها ولـكنه عند ماوقع بصره عليها. ورآها تبكي وتنتحب اكتشف في نفســه نواحي كانت إلى تلك اللحظة مستورة عنه ومجهولة

تذكر الاتفـاق الذي وقعه مع مدير شركة النور ، والآمال العظيمة الخلابة التي كانت تلهب روحه الشابة والجهود الجبارة العنيفة التي بذلهـا حتى وفق إلى اكتشافه الخطير . واحس في صميم قلبه بأن زوجته التي كان إلى اليوم يفني جهـده في سبيل مرضاتها ، ربما كانت سبباً يعوقه عن تحقيق آماله ..! وثارت في نفسه رغبة قوية في ان يتخلص من تلك المرأة التي امتهنت رجولته واذلت كبرياءه ، وان يدعهـا تذهب الى عشيقها الذى هربت من اجله ...!

ولـكنه عاد فتذكر انه قد حضر ليعود بها الى المنزل . بل انه طلب اليها ذلك فعلا ولذا رمقهـا بنظره مرة اخرى وسألها في صوت اجش :

— إنتي منتظراه هنا ؟

فأجابته وهي تخفي وجهها خجلا وخزياً :

— لا. هو سبقني على السويس

وهنا اراد ان يصيح بها قائلا : « طيب روحي له وريحيني من خلقتك يا شيخه » لكي يعود الى التفرغ لعمله ولاستثمار المجهود الطويل الذي بذله في سبيل الاهتداء الى اكتشافه . ولـكنه تردد قليلا وقال :

— طيب . اما امشي انا

ثم سكت قليلا وقال في غير وعي دون ان تكون له الرغبة في الكلام :

— الا اذا كنتي عاوزه تيجي معاي

ووقف برهة ثم ادار ظهره واتجه الى الخارج . ولـكنه قبل ان يصل الى الباب احس بيدي فتحيـة تقبض على كتفه وهي تقول في صوت لا يزال منتحباً :

— انت حتسيبني يا نجيب !

— وانتي مش كنتي حتسيبيني ؟

— لا ابداً . مين قال لك ؟ هو انا اقدر اسيبك ؟ اسيبك ازاى بعـد العشره دي كلها ياخوى ؟

— يعني انتي جايه معايه دلوقت ؟

— امال حاروح فين اذا ما كنتش آجي معاك ؟

واقتربت منه . وشم اذ ذاك عبير العطر الذي كان يتصاعد من ثيابها . ولـكن قلبه لم يضطرب كما كان يضطرب من قبل . . . لقد كان قلبه اذ ذاك قلباً آخر لم يعهده من قبل . قلباً مجدباً مفتقراً الى الحب والعاطفة

(٤)

بعد دقائق كانت سيارة اخرى تقـل الزوجين الى المنزل المتواضع بشـارع زين العابدين. وقد جلس نجيب في طرف السيارة مكتف اليدين ، واجماً ، شارد الفكر . وانحنت عليه فتحية تداعب وجهه بأناملها وتحاول ان تغريه بحنانها وهي تقول :

— طبعاً . . . ما كنتش اقدر اسيبك يا نجيب . . . انا مراتك ..حنرجع زي ما كنا . .

حنحب بعض زي ما كنا زمان . . مش كده يا نجيب ؟

وضمها الى صدره اذ ذاك في حركة آلية .

واستعرض اذ ذاك شقاء الماضى وما يمكن ان يسفر عنه المستقبل .. وتذكر انه قد استطاع ان يحصل على المال الذي ينقـذ زوجته من الفقر ويهبها الثيـاب والاثاث والمصاغ التي تصبو اليه . وانه هو وهي ربما سوف يكونان في مركز يحسدهما الناس عليه ولـكنه غافلها وهي مستندة الى صدره ومد يده الى ناحية قلبه يتلمسه ... لقد كان لا يزال يحس ان ذلك القلب قد خلا من شيء . .

واصبح معدماً فقيراً الى ثروة كان يعتز بها .

وعادت فتحية تسأله :

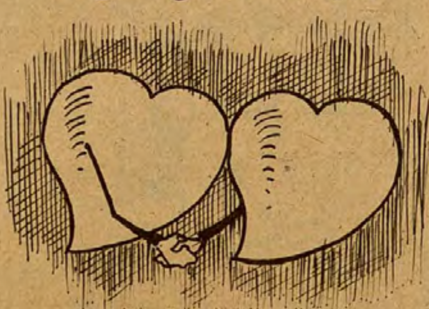
— ماترد يا نجيب . مش حنحب بعض زي ما كنا زمان ؟

فأجابها :

— ايوه . زي زمان

ولـكنه كان يوقن بانه اذا كان قد احتمل الفقر السابق فان فقر قلبه الى الحب والعاطفة سوف يكون صعب الاحتمال

محمود كامل
المحامي



خواطر سكران

كثرت حوادث الانتحار في هذه الايام، ومما يزيدها فظاعة انها انتقلت الى طبقة أهل العلم والفهم ، فهذا طبيب وهذا تاجر وهذا ـ مش عارف إيه ـ فماذا جرى في البلد حتى انتقلت عدوى داء الجهلاء إلى الفضلاء ؟

قالوا الازمة ، ولكن لا أرى الازمة عذراً ، لأن الانسان في حياته كلها ينتقل من عسر الى يسر ، ومن يسر الى عسر وهكذا ، فلا يخطر بباله أن يموت ولا يتصور أن يرى وجه الموت أو يسمع سيرته « الوحشة » فالسبب غير الأزمة ، وما الأزمة إلا مقوية لهذا السبب ولعله تقليد الفرنجة ، فالى متى نقلدهم في المكاره ولا نقلدهم في المحامد قلدوهم في إنشاء الشركات ، قلدوهم في تربية الأولاد ، قلدوهم في كلمة البريفكس ! مش في الموت ؟

* * *

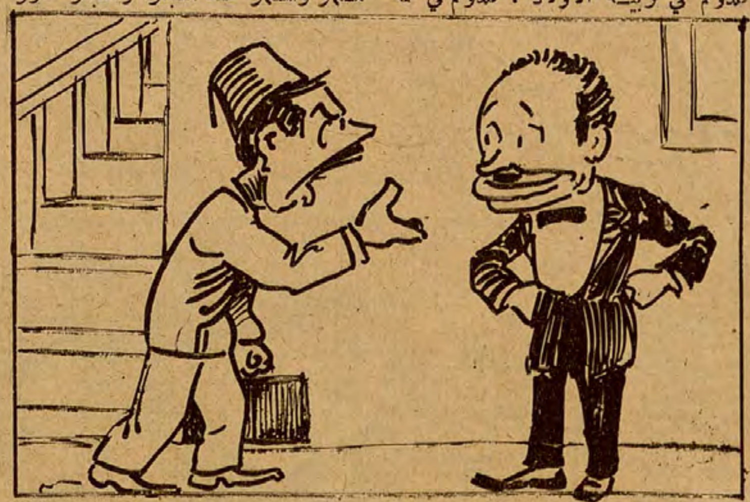
رأى مندوب جريدة الاهرام في وزارة المواصلات صورة سيارة (فورد) مخصصة لركوب خمسة ركاب وعليها اثنان وعشرون راكبا ، وليس من المعقول أن يسع أتمبيل صغير هذا العدد الكثير ، ولكن الواقع ان الاتمبيل كبير ولكن المدة التي تسيره مخصصة لاتمبيل صغير فهي تعمل فوق طاقتها ومن الجائز انها تطق من الثقل أو تطق من الغيظ ، وتفرقع فيتفرقع ركابها، وكان علينا أن نبلغ الى الحكومة خبر أمثال هذه السيارة ولكن الحكومة تعلم بها لان صورتها في وزارة المواصلات ووزارة المواصلات في الحكومة والحكومة عاوزه مسمار والمسمار عند النجار والنجار عاوز فرخه والفرخه عاوزه قمحه والقمحه في الجرون ولا نشكو ولا يحزنون، دوسوا على كيفكم ما يهمش

* * *

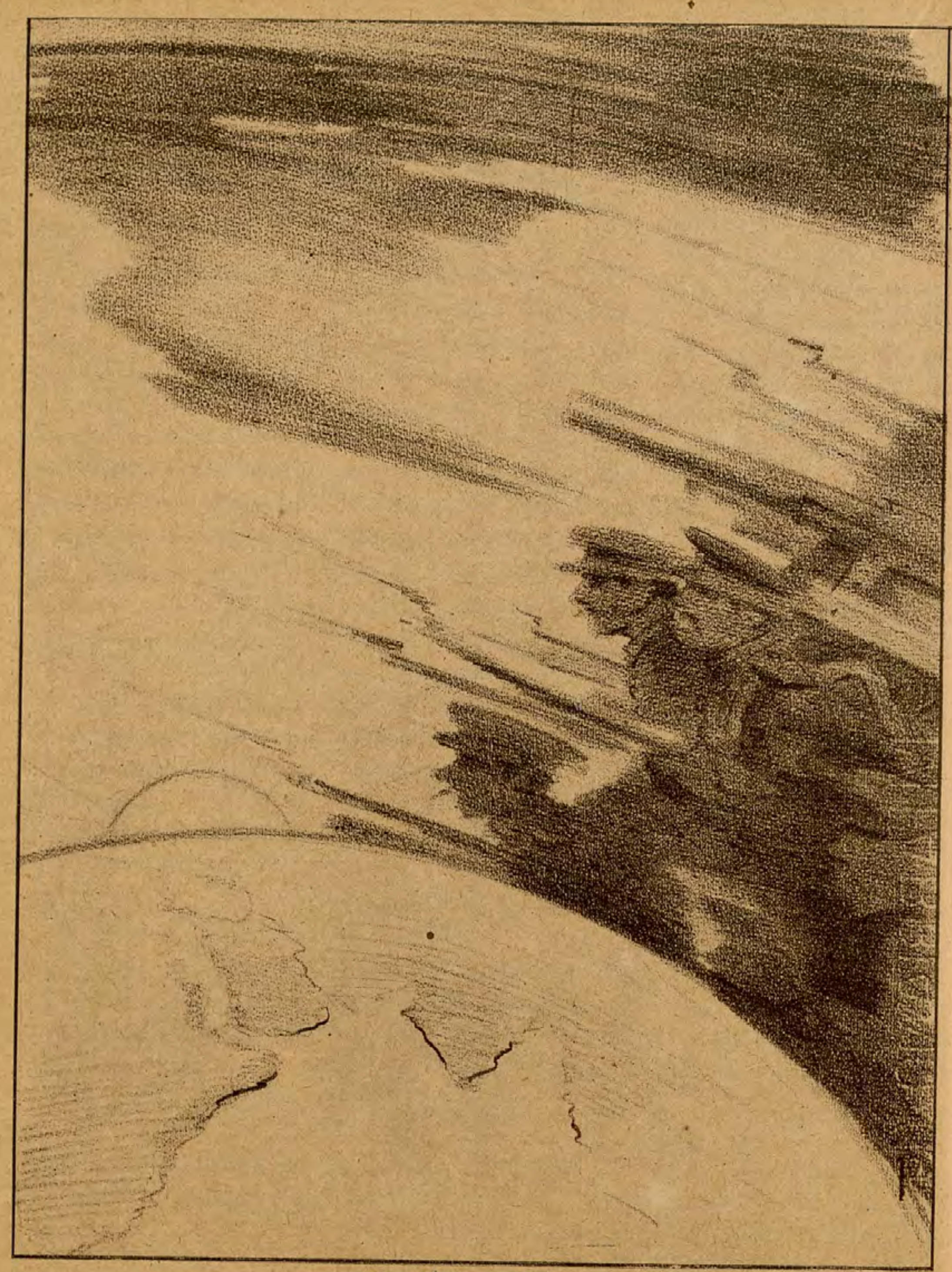
رخصت الحكومة لشركة أجنبية في البحث عن منابع البترول في ساحل مرسى مطروح ، والشركة تعمل عملا متواصلا ، ولكن الامل في الوصول إلى الغرض أمل ضعيف ، وهي مع ذلك تنفق الاموال ومجهود الرجال ، لانها لو وجدت المنابع لوصلت إلى منابع ثروة لا تقدر ، وهذه الشركة الاجنبية تلقي على المصريين درساً في الحياة ليس له نظير ، فهل نتعلم منها ، وهل نسمع غداً أو بعد غد بان شركة من أغنياء مصر أخذت تبحث عن منابع الويسكي أو الكنياك مثلا ؟

والله إن الارض ملآى بالكنوز ولكن من الذي يبحث، ومن الذى يهون عليه انفاق قرش ليربح الف جنيه ؟

« سكران »



الزبون ـ البق هجم علي مش دي كله
مدير الفندق ـ مش غريبة ، الاوده اللي نمت فيها حضرتك ما حدش دخلها من أسبوع ،
البق جعان قوي



زوبعة من الشرق

القصص الواقعية

أخت تبغض أختها

الآن وقد ماتت خالتي هلواز لا اجد مانعاً دون نشر قصتها وإن هي الا قصة بغضاء استمرت مدة نصف قرن تقريباً وبقيت حتى ساعة الموت والى ما بعده .

كانت أمي وخالتي هلواز توأمين وابنتين وحيدتين لاسرة ارستقراطية غنيــة . ولما بلغتا الثامنة عشرة من عمرهما خطبت أمي لريتشارد كارتريت نجل احد اصدقاء أبيها . وكانت هــذه الخطبة مسألة عائلية بحتاً ولم يكن لأمي ولخطيبها ان يقولا كلمة فيها إذ كان المفهوم منذ سنوات عديدة ان إحدى ابنتي جدي ستتزوج ابن انتوني كارتريت . والظاهر ان أمي كانت الابنة المفضلة . ولم يكن من المهم انها هي وخطيبها لم يتبادلا الحب ولم يشعر احدهما للآخر بعاطفته ولـكنهما ربيا تربية عتيقة ولم يفكرا في مخالفة أبويهما حتى في هذا الامر الخطير . وهكذا أعلنت خطبتهما في حفلة راقصة من الحفلات العظيمة التي اشتهر بها بيت جدي .

وكان من بين المدعوين الى تلك الحفلة ضابط بحري شاب جميل الطلعة شغفت خالتي هلواز حباً به وسعت الى التأثير فيه بكل الحيل . ولـكنه على ما يظهر سحره جمال أمي حتى لم يستطع ان ينتبه لأختها المتيمة به . وكان سليل اسرة طيبة ولـكنها افتقرت بعد غنى .

وقد احبته أمي ايضاً والدليل على ذلك انها في الليلة السابقة لميعاد حفلة زواجها بريتشارد كارتريت فرت من البيت خلسة وتزوجت ذلك الضابط .

ولما ظهر صباح اليوم التالي ان العروس هربت مع شاب آخر غير عريسها اشتد غضب جدي وسخطه ورأى فيما فعلته العار كل العار لأسرته ولأسرة صديقه . وكان البيت قد امتلأ بالمدعوين الى حفلة الزفاف وقد جاءوا من انحاء الاقليم ليشهدوا هذه الحفلة التي اعدت لها كل المعدات حتى تكون فاخرة تليق باسم جدي وثروته ومكانته الاجتماعية . وقد بذل جدي جهده ليوضح للمدعوين ما حدث ولـكن لم يـكن ذلك يسيراً عليه . اما خالتي هلواز فقد كان سخطها أشد إذ كانت تعتبر نفسها بمثابة خطيبة ذلك الضابط الذي فرت اختها معه فأحست أن كبرياءها قد جرحت ومنذ تلك اللحظه ابغضت اختها بغضاً لا يعرف حداً ولا تلين له قناة . واما ريتشارد كارتريت (العريس) فاحسبه قد احس الفرج بفرار امي لانه لم يحبها قط ، ولم يمض شهر حتى تزوج فتاة اخرى كان مغرماً بها وكان والداه غير راضيين ان يتزوجها . وقــد اصبحت زوجته هذه في مستقبل السنين أحسن صديقات أمي ! .

وانا لم ار جدي قط ولـكن لا بد انه كان رجلا قاسياً للغاية وكانت خالتي هلواز مثله في ذلك او اشد . اما أمي فقد ورثت عن أمها وداعتها ورقتها وصبرها ولست اذكر اني سمعتها تشكو مرة في حياتها أو اني رأيتها في غضب قط .

وقد حاولت جدتي ان تنال من زوجها الصفح عن ابنتهما ، ولـكنه هو وهلواز كانا قد امتلأ قلباهما بغضاً لها وحقداً عليها . وسرعان ما قرر جدي حرمان أمي من الميراث وحرم ذكر اسمها امامه وارسل اليها يحذرها من ان تريه وجهها .

وكانت حياة أمي الزوجية اسعد ما تكون رغم ما تخللتهــا مــن الصعاب والشدائد . فقد احبت زوجها واحبها ، وكان في ذلك عوض من كل مباهج الحياة ولذائذ الغنى . ولـكني موقنة انها كانت دائمة الحزن لبعدها عن امها وحرمانها من عطف ابيها بل كانت ايضاً تتوق لرؤية اختها التي شاركتها العابها ونشأت معها منذ الميلاد .

ولكن هلواز كانت على عكس اختها ولم تعرف سوى الحقد والـكراهة وجعلت تكتب خطابات شنيعة الى قومندان القاعدة البحرية التي كان زوج اختها من بين ضباطها ، فاضطر أبي في النهاية ان يستقيل . ثم انتقل مع أمي الى مدينة في اقصى الشمال حيث لا يعرفهما أحــد وهناك بدأ حياته العملية من جديد .

ولم تشك أمي قط وان اضحت المعيشة شاقة عليها ، فان أبي لم يـكسب قط رزقاً كثيراً ولمـا ولد لهما اطفال تطلبت تربيتهم كل ما يكسبه . ولا شك انه كان من العسير على أمي ان تعيش في ضيق بعد السعة والترف اللذين شبت فيهما ولـكن كان هناك حب وتفاهم بينهــا وبين أبي فلم تندم قط على ما فعلته .

وبعد نحو اربع عشرة سنة مات أبي تاركا لأمي ستة اطفال وكنت انا اصغرهم في الثانية من عمري ولذا لا اتذكر والدي قط ولـكن أمي ربتنا على تقديس ذكراه فنشأت أحبه لانها احبته .

ولما وجدت أمي نفسها وحيدة ولا عائل لها ولا طفالها ذلت كبرياءها وكتبت خطاباً الى أبيها تطلب اليه الصفح والمعونة وقد ظنت ان كر الســنين قد خفف من غضبه وهدأ من هياجه ولـكن خطابها أرجع اليها ولم يفتح وقد احزنها ذلك . غير أن جدتي كتبت اليها تذكرة وكانت قد نقلت عنوانها من ظرف الخطاب المردود . وارسلت الى أمي عشرين جنيهــاً وقالت في تذكرتها ان جدي حرم عليها ان تذكر اسم أمي أمامه

وانه قل ان يعطيها نقوداً خوفاً من ان ترسلها اليها ، وقالت انها دائمة اللهفة على رؤيتها ولكن السنوات تزيد من البغض الذي يكنه جدي وخالتي هلواز لأمي .

ومات جدى بعد سنة من ذلك تاركا كل ثروته الهائلة لابنته هلواز مؤملا بالطبع ان تنفق على أمها وكان موقناً ان هلواز لن تفرط في درهم واحد حتى لا يصل الينا . وربما كان لأمي الحق في رفع دعوى اعتراض على وصية جدى ولكنها لم يكن لها أحد ينصح لها او تستشيره .

وفي خلال ذلك كنا نجاهد في سبيل الحياة . ولم يخلف أبي الا مبلغاً غير كبير كان مؤمناً به على حياته ولكن أمي جعلت تكسب معاشنا باعطاء دروس خصوصية في الموسيقى وخياطة الثياب للناس .

وكانت أختي الكبرى اليس ضعيفة البنية واصيبت بالتهاب الرئة فزاد من ضعفها حتى لم تستطع مواصلة الدراسة . وقد بذلت أمي كل جهدها لمعالجتها ولكن الاطباء قالوا ان العلاج الوحيد هو ان تمضي سنة او اثنتين في بلاد دافئة مع المعالجة الطبية . ولم يكن ذلك في امكان أمي فذللت كبرياءها مرة اخرى وكتبت خطابا الى اختها هلواز تستعطفها فيه وترجوها ان تمدها بقليل من مالها لمعالجة ابنتها المريضة .

وفي هذه المرة لم يرد الخطاب ولكن جواب هلواز عليه دل على مبلغ بغضها لأمي فقد قالت فيه انها تطلب الى الله ان يموت كل اطفالها وان تتعذب أمي كما تعذبت هي منذ سلبتها الرجل الوحيد الذى أحبته .

فلله ما اضل تلك المرأة : لعلها لولا ذلك البغض كانت تزوجت رجلا آخر وتناست تلك الحادثة ولعلها لولا حقدها كانت تعيش حياتها سعيدة . ولكنها بدل ذلك انعزلت عن الناس وبعدت عن اصدقائها حتى نسوها وعاشت مع أمها ولا أنيس لهما سوى الخدم . ولا شك ان جدتي المسكينة عاشت معيشة حزن وأسى وكانت ترسل الينا خطابا او اثنين بين حين وآخر ، ولكنها طلبت من امي ان لا تكتب اليها لان هلواز كانت تفتح خطاباتها وقد خافت ان تزيد من تقتيرها عليها اذا علمت انها ترسل نقوداً الى ابنتها الاخرى .

واضطرت أمي المسكينة ان ترى ابنتها الكبرى اليس تذبل امام عينيها وهي لا تستطيع لذبولها دفعاً . وكان قليل من مال هلواز — الذى لأمي شطر فيه في شرع العدل — يمكن ان ينقذ اليس من الموت ولكن هكذا امتلأ قلب هلواز حقداً وبغضاً ما كنت اتصور انهما يتسع لهما قلب أحد من البشر . وماتت اليس بعد آلام شديدة ضحية لبغض اخت لاختها التوأمة وقد احتلتا من قبل بطناً واحداً !

وكنت في السابعة من عمري حين وفاتها . وبعد عام تقريباً تسلمت أمي خطابا من المسز كارتريت (زوجة العريس الذي هربت منه) وفيه تحثها على سرعة الحضور إلى بلدتها القديمة وقد أرفقت بخطابها تذكرة سكة حديد وقالت في خطابها ان جدتي مريضة وانها تواقة لرؤية ابنتها قبل أن توافيها المنية. فاخذتني امي معها وسافرنا إلى بلدتها القديمة ونزلنا ضيفتين عند المسز كارتريت مدة أسبوع. ولن أنسى قط لطفها ووداعة زوجها أيضاً رغم ما كان من امي نحوه »وحسن اكرامهما لنا

وذهبت أمي معي الى بيتها القديم وقد أثر في مظهره الفاخر ولم أكن أحسب ان أمي نشأت في كل هذا العز وأسفت اذ لم يتح لى نصيب منه . . وفتح لنا الباب خادم عجوز وقد بانت عليه الدهشة حين أبصر أمي وكانما رأى شبحاً أمامه وتركنا واقفتين بالباب ثم عاد ومعه خالتي هلواز . وعلى الرغم من ان سني لم تزد وقتئذ عن الثامنة فاني لا زلت أذكرها وكانت كثيرة الشبه بامي بل صورة اخرى لها لولا ما يظهر على ملامحها من القسوة وابتدرت امي قائلة :

— كيف تجرئين على المجيء الى حيث لا يريدك احد ؟

فاجابتها امي :

— اريد ان ارى امي ولا حق لك في منعي من رؤيتها

— هذا منزلي ولا يحب احد فيه ان يراك . وامي ايضاً لا تريد رؤيتك بل هي تكرهك مثل كرهي لك . فهلا ذهبت من ها هنا قبل ان آمر الخدم بطردك ؟

فعدنا ولم نحاول زيارة ذلك البيت قط وقد ماتت جدتي بعد بضعة ايام من ذلك واسر احد الخدم الى المسز كارتريت ان جدتي ماتت وهي تطلب رؤية ابنتها الغائبة !

وما كان اشد حزني لذلك ، فقد كنت مشوقة لرؤية جدتي ثم زاد من حزني بكاء امي عليها. وقبل ان اغادر البلدة معها كتبت خطابا بلهجة الطفولة الى خالتي هلواز ، وقلت لها فيه اني ابغضها لانها كانت السبب في موت اختي اليس ، واني اؤمل ان تصير ساحرة عجوزاً قبيحة المنظر . ولم اخبر امى بهذا الخطاب

وعدنا الى بيتنا وعادت حياتنا كما كانت جهاداً شاقاً في سبيل العيش، ولكني لم اكن اقدر اذ ذاك مبلغ العناء الذي تلاقيه امى في هذا الشتاء

ولما كبر اخوتي بدأوا يساعدونها بحمل بعض الاعباء عنها ، ولكنها اصرت على ان يتلقى كل منهم أكبر قدر من الدراسة . وكانوا يضطرون إلى العمل في اثناء المساحات الدراسية للانفاق على انفسهم وبذا لم يكونوا يقدرون على كثير من المعونة لنا

وقد درس أخي الاكبر (جيم) علوم الطب ودرس بيتر الهندسة وكانت دراسة كل منهما طويلة الأجل تتطلب نفقة كثيرة ولكنهما فازا في النهاية بدرجة عالية وكانت أمي فخوراً بهما وانها لجديرة بهذا الفخر . أما اخي الثالث جاك فقد رفض دخول الجامعة بعد انتهائه من الدراسة الثانوية وعين كاتباً في احدى الشركات وقد اعاننا كثيراً من الوجهة المالية

وورثت أختي روبرتا الموهبة الموسيقية عن أمي . وبعد أن علمتها أمي كل ما تعرفه

بدأت حياتها العملية كممرضة وبفضل ما كانت تربحه من عملها والمعونة المالية التي كان اخوتي يمدونها بها شرعت تحتل مكانة في عالم الموسيقى . والآن هاهي من مشاهير الموسيقيات تذيع قطعها مراراً بالراديو وياليت امنا العزيزة كانت عائشة اليوم ، إذن لكان سرورها كثيراً إذ تستمع اليها

أما أنا فاني لم أوهب موهبة خاصة ربما كنت العضو العاطل في الاسرة ولكن في الحقيقة قد اتيحت لي فرصة كسبت بها قليلا من النقود فقد كنت أؤجر على العناية باطفال بعض الاسر في وقت فراغي من المدرسة . وكنت بطبيعتي أحب الاطفال وأود لو اتلق دراسة تعدني لان اكون معلمة باحدى رياض الاطفال لولا المرض الذي أصاب أمي واضطرني إلى المكث بالبيت للعناية بها

ولما كنت أصغر اخوتي فقد كانت صلتي بامي أوطد ماتكون ، وفي السنة الاخيرة من حياتها كثر ما افرغت قلبها لي . وعلى الرغم من مرضها وسيرها الحثيث نحو القبر كانت سعيدة برؤية أولادها وقد بلغوا شأواً في الحياة وهم كلهم حولها تسر العين رؤيتهم ، بينما اختها هلواز مع كل ثروتها كانت وحيدة منعزلة عن العالم لا تملك شيئا من أسباب السعادة الحقيقية ولا يعمر قلبها شيء من البهجة . والعجيب ان أمي ـ وقد كانت شبيهة بالملائكة ـ لم تكن لاختها أي حقد وبغضاء ولم تكن أيضاً تأسف على حرمانها من ثروة أبيها ، بل كانت تقول إنه من الخير لنا أن اضطررنا الى الجهاد في الحياة . ولكن الذي لا شك فيه ان اقدام أمي وصبرها وحكمتها هي التي جعلت السفينة تسير قدما وسط العواصف والانواء حتى بلغت شاطىء النجاة وصرنا شيئا مذكوراً

وإذا كانت أمي قد صفحت عن اختها فاني أنا لم أقدر ان أصفح فقد ملكت كثيراً ولم تعط أمي شيئا من حقها وتركتها تكافح في سبيل العيش . وكنت إذا قلت لامي ذلك تجيب قائلة : « ولكن يا ... ... نحن الذين نملك كثيراً وهي الفقيرة في الواقع . لقد لقينا صعابا كثيرة ولكننا استمتعنا بالحب والولاء اللذين يربطان أفراد اسرتنا احدهما بالآخر أما هلواز فليست لها أسرة وليس لها من يحبها أو يعنى بأمرها فهي الفقيرة ونحن الاغنياء . »

وماتت أمي تلك السنة في امان ونحن جميعاً حولها . وقبل ان تجود بروحها جعلتنا نصفح عن خالتنا هلواز ونعد بان نساعدها اذا احتاجت يوماً الى اية مساعدة

ولا تسل عن حزني لوفاة امي العزيزة وقد كانت لي نعم الأم الشفيقة والصديقة الودود . ولم أدر في مبدأ الامر ماذا أفعل وأية مهنة امتهن . وكان جيم قد بلغ درجة محمودة في الجراحة فعرض علي ان اشتغل بصفة ممرضة ولذا اشتغلت في احد المستشفيات تحت التمرين . وقد وجدت عملي مسلياً شائقاً ولم ألبث حتى اندمجت فيه جسما وروحاً وقد صادقت كثيرين عرفتهم عن طريق هذه المهنة وكلهم فاضل محمود الخلق

وفي السنة نفسها شبت الحرب العظمى فدخلت بعض هيئات التمريض ودخل جيم طبيباً باحدى الفرق . ولم يمض قليل من الوقت حتى سافرت الى فرنسا . ولست أذكر هنا شيئاً من حوادث الحرب ويكفي ان أقول اني في مدة قيامي بالتمريض حصلت لي حوادث شائقة وقد مضت وخلفت لي ذكريات لذيذة

والتحق اخوتي الثلاثة بالجيش ولكن لم يعد منهم سوى بيتر فقط . اما جيم وجاك فقد راحا في الضحايا العزيزة ولحقا بأمهما وأبيهما

وبعد الهدنة قضيت بضع سنوات في مستشفيات حربية للنقاهة ثم سنوات اخرى في مركز رئيسة لمصح خاص بمرضى الصدر . ثم وجدت نفسي متعبة ملولا من كل شيء ولا عجب فقد ارهقت نفسي سنوات في العمل المتواصل . واذ ذاك دعاني اخي بيتر الى زيارته وزوجه الجميلة في بيتهما فسافرت اليهما وقضيت عاماً كاملاً في راحة ولهو بريء . وجاءت اختي روبرتا ايضاً فمضت معنا شهراً وهكذا تمت سعادتنا . وكنت اعرف في تلك البلدة بعض الاصدقاء ممن عنيت بهم في المستشفيات ، وكذلك لقيت فيها بعض الممرضات اللاتي سبق ان عملت معهن

ومن خصائص مهنة التمريض أن التي تشتغل بها لا يمكن أن تسلوها قط فبعد مضي تلك السنة وجدت نفسي تواقة للعودة الى التمريض . وكان بعض زميلاتي السابقات قد كتبن الي يقترحن أن ننشىء معاً داراً نسكنها بصفتنا ممرضات مستعدات للعمل عند الطلب فاستودعت بيتر وزوجته الرقيقة وسافرت وقد فرحت الفتيات لعودتي وكن ثلاثا من خيرة الزميلات وسرعان ما فتحنا جناحا خاصاً بنا وتأهبنا للعمل

وأول نداء تلقيته كان في الساعة الحادية عشرة من صباح أحد الايام للذهاب الى مستشفى معين كي اساعد في اجراء عملية جراحية لاحدى السيدات ولما وصلت الى المستشفى وجدت المريضة تحت التخدير وما نظرت اليها حتى تولتني الدهشة فانها لم تكن سوى خالتي هلواز !

ففكرت لحظة في مركزي وما ينبغي عمله : لقد كان مرضها شديداً ولعلها اذا أفاقت وعرفت شخصيتي اهاجها ذلك فيضرها الهياج ولكني ايقنت أن واجب المهنة مقدم على كل اعتبار وانها لن تعرف من أنا الا اذا ذكر اسمي أمامها وأنا الكفيلة بمنع ذلك ولذا سميت نفسي (الاخت جيري) وهو اسم كان يطلق علي احياناً للمداعبة . وقد أفاقت ولكنها لم تعرفني وانما كنت بالنسبة لها (ممرضة النهار) فحسب

ولما راقبتها تذكرت كلمات امي لي قبيل وفاتها ووعدي لها بالصفح ولذا عزمت أن اضاعف عنايتي بها ولا أدخر وسعاً

في سبيل خدمتها . وجعلت تناديني باسم (الاخت جيرى) ولم أدعها تعرف لي اسما غيره ..

وقد اخبرتني في اثناء محادثاتنا أنها ليس لها أقارب ولا اصدقاء . وكان الشخص الوحيد الذي يسأل عنها ويزورها هو محاميها الذي يتولى شؤونها المالية وقد قالت لي يوماً

— لا يعبأ احد أعشت ام مت ولكني اريد ان اعيش اطول ما استطيع لا لشيء سوى ان اغيظ اعدائي

— ولكن لا بد ان بعض الناس قد احبوك يوماً ما . فهل لم تكن لك اخت او اخ شاركك ألعابك في الطفولة ؟ ربما كان لك اقارب ولكنك لم تعطهم الفرصة لكي يحبوك

وكنت احاول بذلك ان اضرب على الوتر الحساس وان استدرجها الى الكلام فقالت لي :

اجل كانت لي اخت ولكنها كانت كاللص في غسق الليل فقد سلبتني الرجل الوحيد الذى احببته ولن اغفر لها ذلك ما حييت بل سأبقى كارهة لها حانقة عليها الى ما بعد الموت . وليس لي في الحياة الا البغض والكراهية

— ولكن انت على الاقل لا تكرهينني؟

— كلا بل انك كنت رحيمة بي ولكنك بالطبع تؤجرين على عملك

وما لبثت ان كسبت مودتها وقد سرني منها انها بدأت تقدر عنايتي بها واهتمامي براحتها . وخيل لي ان عواطفها بدأت ترق منذ رأت انسانة تعطف عليها . وقالت لى يوماً :

— لو انني مرضت هذا المرض منذ اربعين سنة وكنت انت التي تتولين العناية بى اذن لصرت امرأة اخرى

— لم يفت الوقت بعد . فانك يمكنك ان تنشدي السرور من الحياة اذا نسيت كل شيء مضى وبدأت من جديد . فاتركي هذه البغضاء العمياء واملئي قلبك بمحبة الناس بدلا منها

— كلا . كلا . لقد فات الوقت . وقد عاهدت نفسي ان لا اتغير قط

ولكن رغم ذلك لم أيأس قط من إصلاح نفسيتها . وكنت لم اسر إلى أى أحد بالمستشفى ان تلك المرأة خالتي . وفي ليلة عاصفة ماتت بعد آلام شديدة عانتها فجاء محاميها وأعد معدات الجنازة . وقد دهشت إذ أخبرني ذلك المحامي بعد ذلك ان المتوفاة كانت قد عملت ملحقاً لوصيتها وفيه تركت لممرضة الليل الف جنيه ولممرضة النهار أنا الفين . أما بقية تركتها فقد طلبت في وصيتها شطرها شطرين بعد صرف مبالغ معينة لخدمها . فشطر منها — وفيه بيتها — يوهب لانشاء ملجأ للعجائز والشطر الثاني لأجل فقراء المدينة . وكان الجزء الاعظم من تركتها مودعاً في أسهم وسندات بأحد البنوك

ولا شك أن عملها هذا دل على الكرم ولعله العمل الطيب الوحيد الذي أدته في حياتها

ولكني لم يسعني إلا ان أعجب من تصاريف القدر إذ جعلها لا تلقي عطفاً إلا من ابنة أختها المكروهة ، والذي جعلها بعد ذلك تهبني ألفين من الجنيهات بعد ان أبت علي وعلى أمي وإخوتي من قبل بضعة عشرات !

ولكن لا يفوتن القارىء ان خالتي هلواز ماتت وهي تجهل شخصيتي ولعلها لو علمت من أنا لكان لها معي شأن آخر

ولما علم أخي بيتر بوفاتها كتب إلي يعرض علي ان نرفع دعوى نعارض بها وصيتها بصفتنا ورثتها الشرعيين ولكن لم أوافقه على ذلك لان كلانا بحمد الله كان في غنى عن ذلك الميراث . ثم انه لم يلبث ان ضاع هباء . فقد حصل خلاف بشأن توزيعه لأنه لم يقدر أحد ان يحدد ما قصدته الوصية بقولها (فقراء المدينة) وجعلت الجمعية التى تتولى مشروع ملجأ العجائز تطالب بنصيبها وإذا بالبنك المودعة فيه التركة يشهر افلاسه ويضيع بذلك الجزء الاكبر من التركة . أما البيت فقد بقي خاويا مغلقاً إذ لم يوجد مال للانفاق منه على ملجأ ينشأ فيه . وهكذا كنت أنا وممرضة الليل الشخصين الوحيدين اللذين استمدا أية فائدة من الوصية . وهذا أيضاً من عجائب تصاريف القدر !

مد هـــذا الامتيـ

موسم الاعــياد ـ هدايا تـ

أرادت دار الهلال ـ بمناسبة ابتداء السنة الجديدة وحلول رمضان المبارك ـ أن تعبر لمحبي مجلاتها عن صادق تمنياتها وأن تقدم لهم في صورة محسوسة مايترجم عن مشاركتها لهم في هذا الموسم السعيد ـ موسم الهدايا والاهداء

لذلك قررت مدفوعة بهذا الشعور أن تقدم لكل من يقدر احدى مجلاتها ويحرص على أن تصله أعدادها بانتظام هدايا تزيد قيمتها على قيمة الاشتراك

وذلك أن كل من يشترك في احدى مجلات دار الهلال (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة) يهدى ـ علاوة على أعداد المجلة التي تصله بانتظام ـ ٥ علب سجاير ماركة « شريف » صنع فابريكة سجاير الدكتور عبد الله البستاني وهي اكثر السجاير الفاخرة رواجاً . وأيضاً ٣ روايات (كاملة) من سلسلة روايات تاريخ الاسلام وهى الروايات التي نالت شهرة عالمية وترجمت الى معظم اللغات الشرقية والغربية . وترى بياناً بها في هذا العدد

وقد كان آخر موعد لهذا الامتياز يوم ٣١ يناير الجاري . وقد رأت دار الهلال ـ بمناسبة قدوم عيد الفطر المبارك ـ ان تمد هذا الامتياز الى يوم السبت ١٣ فبراير ولكي لا يحرم مشتركونا السابقون الذين لم ينته اشتراكهم بعد من هذا الامتياز الذي لم يسبق له مثيل والذي لن يتجدد مرة أخرى فاننا ننصح لهم بانتهاز هذه الفرصة لتجديد اشتراكهم

ارسل هذا الطلب اليوم

...از اسـبوعين

...دمها دار الهلال الى محبي مجلاتها

حضرة مدير الهلال

مرسل لكم طي هذا مبلغ .... وذلك قيمة اشتراكي عن ٥٢ عدداً في (١) ....

.... ابتداء من تاريخ ....

والرجاء ارسال الهدايا المذكورة في بيانكم مع الروايات التي تودون اهداءها لي (٢)

....

الاسم ....

العنوان (واضحاً) ....

....

ما تقدمه لك دار الهلال

مقابل ٥٠ قرشا

تقدم لك « دار الهلال » مقابل قيمة اشتراكك في إحدى مجلاتها الاسبوعية :

١ ـ أعداد المجلة أسبوعيا وقيمتها ٥٠ قرشاً

٢ ـ خمس علب سجاير شريف على سبيل الهدية وقيمتها ٣٠ «

٣ ـ ثلاث روايات من سلسلة تاريخ الاسلام وقيمتها ٣٠ «

فالمجموع ١١٠ قروش

اضف إلى ذلك أن علب السجاير والروايات ترسل خالصة اجرة البريد

لا يسرى هـذا الامتياز

الا فى مصر والسودان

ملحوظات هامة

(١) يذكر هنا اسم المجلة أو المجلات التي يرغب الطالب الاشتراك فيها . وفي حالة اشتراكه بمجلتين ينال هدايا مضاعفة وهكذا

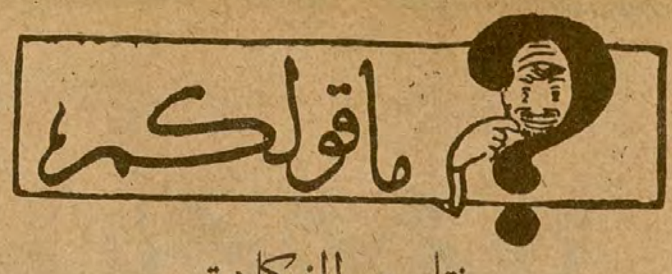
(٢) بما أن روايات تاريخ الاسلام متساوية في القيمة الادبية وفي الثمن وخوفا من أن يذكر طالب الاشتراك رواية تكون قد نفدت من السلسلة نرجو منه أن يترك لنا أمر اختيار الروايات الثلاث أو يكتفي بتعيين الروايات التي يريد استبعادها لكي لا نرسلها اليه مع العلم بأن رواية فتاة غسان تعتبر كروايتين لأنها جزآن

(٣) نظراً لما نتوقعه من اقبال كبير على الاشتراك نرجو من حضرات المشتركين أن يتمهلوا قليلا فيما اذا اضطرتنا الظروف الى بعض التأخير في تنفيذ طلباتهم وليكونوا على ثقة من أننا ننال كل عنايتنا

على أننا نرجو منهم تسهيلا لمهمتنا أن يتبعوا التعليمات الآتية : ـ

(ا) يرسل طلب الاشتراك في خطاب مسجل باسم : « دار الهلال » بوستة قصر الدوبارة . مصر

(ب) يكتب في ركن الخطاب هـذه الكلمة : ـ اشتراك الهدايا



فتاوى الفكاهة

ما هي الوقاحة

رأيت في الفكاهة أن الوقاحة أن يتكلم الشخص في الطب مع الاطباء وفي الفلك مع الفلكيين . . الخ ، وقلتم : « إذا اجتمعت تلك الخصال في شخص فاضربه بالصرمه وأنا ادفع عنك الغرامة » وقد سمعت بائع طماطم يدعي أن اباه كان يدرس رياضة فضربته بالصرمة ، فكتب لى محضر

(ع . م . س)

﴿ الفكاهة ﴾ انه ادعى شيئاً واحداً ولم تجتمع فيه تلك الادعاءات ، فكيف ضربته (بالصرمة) من غير (وجه) حق ؟

قلت انهم كذبوا

لست اعتقد قول المنجمين، ولكن جربت بعضهم فوجدت كلاما صحيحاً ؟ فكيف ذلك؟

(ابو جريح)

﴿ الفكاهة ﴾ المنجمون ماكرون ! يقولون لك كلاماً ينطبق على كل انسان فينطبق عليك فتظن انهم عارفون ؟ كأن يقول لك المنجم إنك سبق لك أن مرضت مرضاً شديداً ونجوت منه ، فتقول هذا صحيح، ومن أين عرف ؟ ولكنه يعرف أن كل انسان لا بد أن يكون قد مرض مرضاً شديداً فيما سبق من أيامه ، وهكذا ، فلا تصدقهم انهم نصابون

أضلوه

تعرفت بفتاة احببتها واحبتني واعترفت لي بانها احبت قبلي شبانا كثيرين ولكني أنا (آخرهم) ولكني لم أكن آخرهم كما قالت بل انتقلت إلى غيري . فما علة ذلك ؟

(م . ع . لبيب)

﴿ الفكاهة ﴾ اسمع يا فتى . لا تصدق أن فتاة تغازل شاباً وتمشي معه في الطريق وتجالسه في خلوة ثم تبقى لها اخلاقها . هذا يطير الحياء من وجهها . فاذا طار الحياء من وجهها فلا عجب ولا عجيب . والاحسن أن تلتفت إلى شغلك

مبلغ جسيم

خطبت فتاة من الاسكندرية ولكن مهرها مائة جنيه وليس معي إلا تسعة وتسعين جنيهاً وتسعة وتسعين قرشاً ، فهل لكم في ان تعطوني الفرق ؟

الاسكندرية أمين الفرماوي

﴿ الفكاهة ﴾ وماله يا ابني ، أنا زي والدك ، والقرش مش حاجة ، اركب الوابور وتعال خده وارجع . بكل ممنونية تعال يا عزيزي

رياضي فقير

أنا شاب في مقتبل العمر قوي العضلات دائم النشاط ولي ولع بحمل الاثقال ولكني فقير لا أستطيع الاشتراك في ناد رياضي ، فهل تعرفون نادياً يقبلني مجاناً

العباسية ز . ا

﴿ الفكاهة ﴾ الفقير القوي البدن النشط لماذا لا يتوجه بقوته ونشاطه إلى عمل يذهب به فقره يا ولدي، وماذا يضرك لو صبرت حتى تكون صاحب عمل له ربح وإذ ذاك تدخل أي ناد رياضي وتدفع ما يطلب منك، ابحث عن عمل لا عن ناد رياضي ، يسر الله لك



— ازاي تبقى عضو في جمعية منع المسكرات وازاي سكران ؟
— عندي اجازة

شيء من التاريخ

من الذي كان ينظم أزجال الشباب والسيف والناس والمسامير

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ هذه جرائد لا تظهر الآن ، اما الشباب فكان يكتب أزجاله الاديب محمود بيرم التونسي ، والسيف كتب فيه الازجال المرحوم محمد إمام العبد فالمرحوم خليل نظير فالاديب محمود رمزى نظيم فامير الزجالين محمد افندي عبد المنعم ابو بثينة ، وهو الذي كتب أزجال الناس ، اما المسامير فكانت أزجالها تنقل من مجلة الارغول وهي للمرحوم الشيخ النجار ، وبعد فماذا فكرك بتلك الصحف الآن ، أما تعلم ان بعض اصحابها مات والبعض الآخر مقيد بشروط مالية يحتمها قانون المطبوعات الجديد ؟

أسئلة

(ا) لماذا تنقمون على الحب والعشاق؟ (ب) ما هو اصل الكلمات التالية في اللغة المصرية الدارجة ـ برضه ، امال ، زي ما انت راسي ، الكلاحة من قولهم يا كالح يا ابن الكالح (ج) هل كاتب مذكرات فضولي هو كاتب كلام وحديث ومن هو وأرجو تبليغ سلامي اليه (د) أريد أن اتعلم لغة العفاريت ولغة الملايكه (ه) صورتك التي على هذا الباب تدل على انك كبير السن فهل انت صائم ؟

بغداد صديقكم (م . ش .)

﴿ الفكاهة ﴾ أما الحب والمحبون فما يطول الكلام عليه ، والذين اخاطبهم غير عشاق ولا معرفة لهم بالحب ، بل طائشون يلهون لهواً يضرهم ويصرفهم عن اعمالهم ، والحب في ذاته ضرب من ضروب الجنون ، اللهم إلا حب الرجل امرأته او اقاربه او أولاده فهذا حب صحيح مقرون بالعقل وفيه خير كثير ، اما الالفاظ التي تسأل عنها فأظن « برضه » مأخوذة عن قولك برضاه ، أو برضاها او برضام او برضاي ، حسب السياق ، و (امال) كلمة موافقة وتصديق لا أدري اصلها والجهل (مش عيب زي ادعاء العلم) والراسي عربية فصيحة من رسا المركب يرسو ، أي جاء الى إلى البر ، وتستعار للانسان فتقول أنا راس على هذا الشيء ، أي عنده ، أي أعرفه ، والكالح عربي فصيح ، المدبوغ جلدة الوجه من الوقاحة بعيداً عنك ، وأما (مذكرات فضولي) و (كلام وحديث) فانهما كلام وحديث لا يهمنا ، ولا نريد أن نتكلم في حق الناس في رمضان ، اللهم إني صائم ، اما انت صائم ، اتق الله يا شيخ

الاجازه

كان الرجل جالساً على مقعده الكبير وقد خلع سترته وياقة قميصه ، وأمسك بين يديه جريدة نشرها أمامه وراح يقرأ الاخبار المحلية بلذة وسرور بعد عنائه في عمله طول يومه

ووقفت الزوجة في الناحية الأخرى من الغرفة امام مائدة صغيرة تكوي بعض قطع الثياب . وكان الجو حاراً وكان عرقها يتصبب على جبينها وبانت على وجهها أمارات التذمر والضيق

وحانت من المستر بيلنجس نظرة ناحية زوجته فرأى ماهي فيه من نصب فوضع الجريدة إلى جانبه وظل يفكر برهة ثم قال :

— أظن أن الوقت قد حان يا ماجي لنفكر في تمضية أجازتنا السنوية في إحدى مدن الاصطياف

فتوقفت المسز بيلنجس عن الكي والتفتت ناحية زوجها وقالت بفتور :

لا أدرى لماذا لا أرحب بهذه الفكرة ، ولكننى كلما فكرت في تمضية الاجازة في المصيف تمثل لي ما أقاسيه من عناء في جمع الامتعة وحزمها ثم فكها مرة ثانية في المصيف واعادة العملية عند العودة فضلا عن أنك لا تجد في هذه الأيام نزلا خصوصياً يقدم لك طعاماً مقبولا ، ولا فائدة من سفري للاصطياف وإذا كنت سأتعهد مسألة الطعام بنفسي فاني أفضل التعب والنصب هنا في منزلي عن هناك

ولم يجبها المستر بيلينجس فقد شعر أن لافائدة من المناقشة معها في تلك الآونة فالتقط الجريدة ونشرها بين يديه وهم بمعاودة قراءته . ولكن دخل في تلك اللحظة ابنه فيلكس وابنته ايلين ، والظاهر أنهما سمعا طرفا من حديث والدتهما إذ قال فلكس عند دخوله :

— هل كنتما تتحدثان عن الاصطياف؟

فاجابه والده :

— كانت والدتك تقول أنها لا ترغب في الذهاب الى المصايف هذه السنة

فاعترضت مسز بيلينجس بحدة قائلة :

— لم أقل ذلك . ولكننى قلت أنني لا أرحب بتمضية الاجازة في مكان أكون ملزمة فيه بتعهد مسألة الطعام وشراء لوازمه إذ لا يخالف هذا ما أقوم به هنا الآن . وأنا إذا رغبت في الذهاب فانما أرغب في التغيير والراحة . ولا شك انني في حاجة إلى فترة من الوقت استريح فيها من عناء خدمتكم وتعهدكم طوال العام و . .

ورأت إيلين أن والدتها قد تسترسل في فيض كلامها الى ماشاء الله ، فاسرعت قائلة :

— إننا لا نشك لحظة واحدة في ذلك يا أماه ، فهوني عليك وسوف نفكر ، فيلكس وانا ، في مكان تقضين فيه الاجازة في أنعم بال

والتفتت ايلين إلى أخيها كأنما تسأله رأيه فقال :

— ما يحتاج اليه والدانا هو تمضية اسبوعين في أحد الفنادق الفخمة فترتاح امي من العناء الذي تلاقيه هنا فلا تهتم بشراء مأكلنا أو طهيه او تنظيم المنزل وتنظيفه ، حتى حذاءها سوف تجد هناك من ينظفه لها كل ليلة

وكأنما أعجب فيلكس بفكرته فنظر الى والده قائلا :

— ماذا تقول في ذلك يا ابي ؟

فاجابه مبتسما :

— هذا كل ما ابتغيه

وقالت ايلين :

— سوف تجدين يا اماه من يحضر لك فنجاناً من الشاي كل صباح وانت مازلت في فراشك وماء ساخناً لغسل وجهك و . . و . . الخ

واعجبت الوالدة بالفكرة ايضاً ولكنها راحت تعترض :

— ان هذا يلائمني جداً ولكن من اين نأتي بالمال اللازم لمثل هذه النزهة المتعة ؟

فاجابها فيلكس وهو ينظر الى اخته :

— لا حاجة بك الى التفكير في هذا فسندبر الأمر انا وايلين

فابتسمت ايلين وقالت بحرارة :

— نعم ، نعم . إننا نريد أن نكرمكما حقاً

* * *

لم تنقض بضعة ايام على هذه المحاورة حتى كان فيلكس وايلين قد حجزا لوالديهما حجرتين نفيستي الرياش في احسن فنادق إحدى مدن السواحل التي يؤمها الاغنياء والموسرون

ولا تسل عن مبلغ دهشة المستر بيلنجس وزوجته عند ماوصل بهما القطار الى المصيف فرأيا على رصيف المحطة رجلا يرتدي بذلة وجيهة وقبعة خط على مقدمها كلمتي « جراند اوتيل » يتقدم اليهما ليقودهما الى سيارة الفندق الانيقة التي تنتظر امام باب المحطة

ووصل الاثنان بعد دقائق الى الفندق الفخم المطل على البحر ، فراعهما مدخله الفخم وبابه الذي يدور وردهته الواسعة الارجاء المفروشة بأحسن الاثاث . ولم يتمالك المستر بيلينجس من أن يدعو كاتب الفندق بكلمة : «ياسيدي» فغمزته زوجته بكوعها فخجل من خطئه واسرع يقودها الى الغرفتين اللتين حجزتا لهما

ووقف المستر بيلينجس في نافذة حجرة الجلوس يطل على البحر وهو يستنشق الهواء ملء رئتيه ثم قال :

— لقد احسن الاولاد في اختيار هذا المكان . . ما رأيك ياماجي ؟

وحاولت المسز بيلينجس ان لاتظهر ما اظهره زوجهامن أنهحديث عهد بكل هذه المظاهر فاجابته بدون اكتراث انها تظن مما رأته انهما سوف يقضيان وقتاً لابأس به

فضحك بيلينجيس في سره من زوجته ولكنه لم يتمالك من ان يصوب نحوها نظرة اعجاب

* * *

كان وصول المستر والمسز بيلينجس إلى فندق المصيف في المساء وبعد ميعاد العشاء فلم يتناولا طعاما في الفندق في تلك الليلة

وفي عصر اليوم التالي كانافي حجرة الجلوس الخاصة بهما وكانا قد تناولا الطعام مرتين في قاعة الطعام الأنيقة مع باقي زوار الفندق وقد جلسا يتحدثان فقالت المسز بيلينجس :

— أني أعتقد ان النساء في هذا الفندق يغرمن بلبس القبعات. ألم تلاحظ انهن جميعاً كن يلبسن القبعات عند تناولهن طعام الغداء، حتى الآن عندما كن يتعاطين الشاي كانت كل منهن تلبس قبعتها ؟ أنها لفكرة مضحكة حقاً ! !

ولم تكن المسز بيلينجس تعلم أن نساء الطبقة العليا لا يخلعن قبعاتهن أثناء طعام الغداء أو الشاي . فلا عجب إذا هي أبدت هذه الملاحظة

وحان ميعاد العشاء ، فنزل المستر بيلينجس مرتديا أحسن ما عنده من ملابس وارتدت زوجته أنفس ثوب لديها كما احتفظت بقبعتها فلم تنزعها خشية أن تنظر اليها النساء نظرة استغراب كما فعلن في الصباح

ولكن، لشدما كانت دهشتها عندما رأت أنهن جميعاً لا يلبسن قبعات ، وانها اصبحت بقبعتها محط انظار الحضور وقد راحوا يتغامزون ويتهامسون

واحتارت المسز بيلينجس في تعليل هذه الظاهرة الجديدة وهي لا تدري انه ليس من المألوف لبس القبعات أثناء العشاء ، كما أنها تضايقت إذ رأت انه على الرغم من جدة ثوبها وبذلة زوجها فانهما كانا دون سائر الزوار أناقة وحسن زي بمراحل

وهكذا أصبحت قاعة الطعام مكاناً لاتود المسز بيلينجس أن تغشاه لا سيما عندما يخطىء زوجها في آداب المائدة فيظل ممسكا بالشوكة والسكين في يديه بين اللقمة واللقمة رافعاً إياهما في الهواء فترفسه بقدمها من تحت المائدة لتفهمه ان هذا غير لائق ولكن دون جدوى

وقد حدث انها بعد ان انتهت من تناول صنف السمك لحظت ان الخادم يوجه اليها نظرات غريبة وسرعان ما ادركت انها استعملت شوكة وسكيناً لا يستعملان الا في اكل اللحم

ولحظت المسز بيلينجس انه ما من امرأة من زوار الفندق تريد مصادقتها أو التعرف عليها. وحدث مرة عند دخولها قاعة الاستقبال الكبيرة أن وجهت اليها سيدة متأنقة مهيبة الطلعة جملة وكانت المسز بيلينجس لا تنتظر هذا فلم تسمع الجملة وراحت تسأل السيدة في لطف ودعة عما تريده منها ، فقالت لها في لهجة جافة :

— لقد كنت اطلب منك ان تغلق الباب بعد دخولك لانه يسمح بمرور تيار من الهواء يزعجني

وهكذا انقطعت صلتها بكل من في الفندق من نساء . ولم يكن زوجها أسعد منها حظا مع الرجال فقد كانوا جميعاً يباعدونه في غرفة التدخين على الرغم من أنه لم يدخن غليونه مرة واحدة بل كان دائما يدخن لفائف السيجار التي اهدتها اليه ابنته ايلين في عيد رأس السنة دون ان ينزع عنها الورقة الذهبية التي تطوقها ليعلم الجميع أنها لفائف غالية الثمن

وكانت النتيجة ان لم يتعرف أحد الزوجين باحد من زوار الفندق ، فكانا يخرجان في الصباح إلى الشاطىء فيجلس كل منهما الى جانب الآخر حينا ، ثم يقومان فيرتادان انحاء البلدة متفرجين على الحوانيت وما تعرضه في نوافذها

واستمرت هذه الحال حتى نهاية الاسبوع الاول . ووصل المسز بيلينجس خطاب من زوج اختها توم يحسدها فيه على الراحة التي ينعمان بها إذ ان زوجته بيجي طريحة الفراش منذ مدة وقد اضطر أخيراً الى ارسالها للمستشفى فاصبح لايدري ماذا يفعل بالاطفال وهو مضطر إلى تركهم وحدهم طيلة النهار وماذا يكون من أمر اصغرهم وهو لما يتجاوز الشهر الثاني من عمره . وانتقل توم بعد ذلك إلى أنه كان قد فكر في سؤال ماجي الحضور لترعى الاطفال أثناء غيابه في عمله ولكنه عاد فطرح هذا الرأي جانبا لأنه لايود أن يعكر عليها صفو نزهتها ويضطرها إلى الرجوع من المصيف

ولكن ماجي ما كادت تقرأ هذا الخطاب حتى راحت تحزم امتعتها وتقول لزوجها أنه لايسعها ترك توم في هذه الورطة وان الواجب يحتم عليها خدمة اختها المريضة ثم قالت :

— ولكنك لن تسافر معي ، إذ انني لا ارى داعيا لان تحرم نفسك من اجازتك وراحتك بسبب مرض اختي

وهكذا سافرت المسز بيلينجس في اليوم نفسه وتركت زوجها وحده في المصيف ، فراح يقطع الوقت بالتنزه على الشاطىء والسير في شوارع البلدة حتى وافى ميعاد الغداء فسار إلى الفندق

ووجد المستر بيلينجس تلغرافا من زوجته ينبئه بوصولها وانها سوف تكتب اليه بعد يوم أو يومين . وما كاد يقرأه حتى هرع الى غرفته وأخذ في جمع امتعته وحزمها ولم ينقض على قراءته التلغراف نصف ساعة حتى كان مستقلا القطار الى لندن

ووصل المستر بيلينجس إلى منزله عصر ذلك اليوم ففتح الباب بمفتاحه الخاص ، ووجد ان المنزل خال فصعد إلى غرفته وخلع ملابس السفر ثم ارتدى أقدم بذلة عنده ، وأقدم حذاء لديه ونزل الى الحديقة فوضع مقعده الكبير تحت شجرة وارفة الاغصان وجلس ناشراً بين يديه جريدة المساء وقد دس غليونه الضخم بين شفتيه وعلت أسارير وجهه علائم الدعة والسكون وراحة البال ثم ما لبث ان حدث نفسه قائلا :

— لا أدري ما الذي دفعني على العودة ، ولكنني بكل تأكيد لم اكن لأحتمل قضاء أسبوع آخر في ذلك الفندق

ومضت بضع دقائق وهو يقرأ جريدته ، وما لبث ان سمع وقع خطوات استرعت انتباهه ، فهب منتصبا على قدميه والتفت خلفه فوجد زوجته ماجي واقفة بباب المنزل المؤدي إلى الحديقة ، وقد ارتدت ثيابا قديمة بالية وعلقت بذراعها الجعبة التي تحمل فيها مشترواتها . فوقف مذهولا شارداً ثم قال في خجل :

— لقد حضرت ياماجى ، لأنني شعرت بالعزلة والوحشة هناك

وولت الدهشة الاولى ، وتذكر الرجل السبب الذي حدا بزوجته إلى الرجوع من المصيف فقال :

— ولكن أنت ؟!. ألم يكن رجوعك للعناية باطفال اختك ؟

واحمر وجه المسز بيلينجس خجلا ، وحاولت الكلام فلم تستطع . ونظر اليها زوجها برهة وهو فاغر فاه ثم ما لبث ان قهقه ضاحكا

واستعادت ماجي بعض شجاعتها وقالت :

— لقد كنت دائماً ماهراً ذكيا ياجو ، ولا شك في انك أدركت الحيلة التي حاولت ادخالها عليك . لم يكن في وسعي البقاء في ذلك الفندق بين أولئك النساء والرجال الذين يباعدوننا ويهزأون بنا ، ووجوب ارتداء الملابس الانيقة واستعمال ادوات خاصة لكل صنف من أصناف الطعام . فكتبت الى توم أرجوه ان يكتب لي ذلك الخطاب حتى يمكنني العودة دون ان افسد عليك أجازتك فلا تنعم بها ..

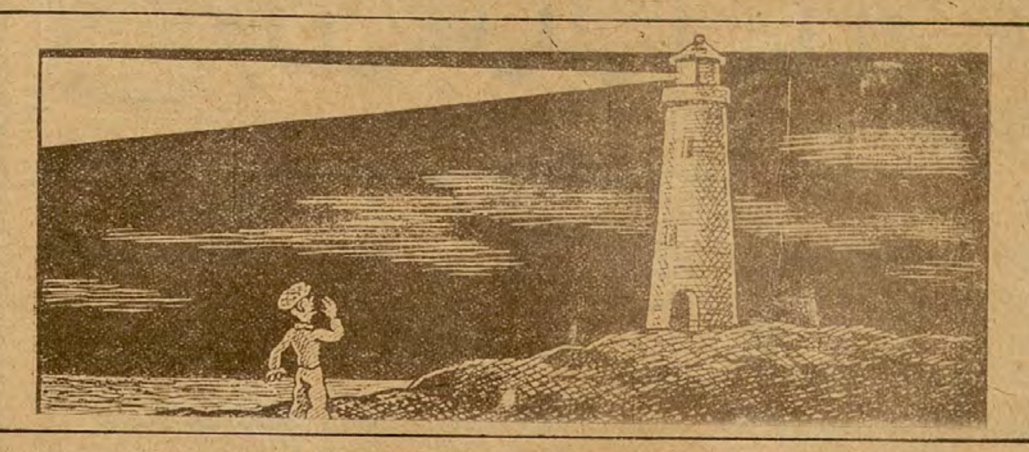
وسكتت ماجي عن الكلام برهة وأطرقت تفكر ثم رفعت رأسها وقد لمعت عيناها سروراً وقالت :

— ولكنك انت أيضاً لم تحتمل البقاء في ذلك المكان ! وأراك تفضل الجلوس على هذا المقعد القديم عن الجلوس في حديقة الفندق الانيقة

فضحك المستر بيلينجس وقال :

— بكل تأكيد يا ماجى ويكفي انك هنا

الفكاهة في الخارج



— يا بتاع المنار ، جيب النور هنا احسن وقع مني شلن بدي ادور عليه .
(عن مجلة التقويم الفرنسي)

الزوجة : جبت لك قضية مهمة
الزوج : (وهو عام) صحيح ؟ الله يبشرك بالخير ، قضية ايه ؟
الزوجة : انا دست واحد بالاتمبيل
(عن هيومرست)



في التياترو

هي : ليه كل الروايات المضحكه اليومين دول ينهوها بجواز
هو : لانه بعد كده تبتدي المأساة

ما يجب عمله حتى يحضر السباك (عن باسنج شو)



حديث خالتى أم ابرهيم

اسم الله عليه وحواليه !

الواد محمد ابني جاي النهارده من المدرسه مفرفش ومنمنش وداخل البيت يغني ويقول يا مبسوطين قوي قوي يا احنا

وبعدين باقول له : « مبسوطين منين يا حسره . . . كل الهم اللي نازل علينا ومبسوطين ؟ »

قال : « امال يا اما . أنا مبسوط قوي النهارده المعلم في المدرسة شكرني ومدح في قوي ! »

سألته : « قال لك إيه ؟ »

قال لي : « ما قالش حاجه لي أنا . انما قال للتلميذ اللي قاعد جنبي : انت اخيب تلميذ في الفصل . حتى محمد احسن منك ! »

* * *

ياختي اسكتي . .

حتما بعد كده ما تبقاش امله

مش ست لولو ربنا حاميها جاتني اول امبارح تسهر عندي . . ربنا يخليها ويخلي رمضان اللي خلاها تآنسني وتشرفني

وانا والله عقلي بيقول لي ما عدتش بقى ادخل بيتي حد من الالاضيش بتوع الحاره ناس لا هم من مقامى ولا هم من درجتي . . ليه . لو ما انا واحده صاحبة مقام ما كانتش النبي حارسها ست لولو تجي تزورني .. وما دام انا واحده صاحبة مقام مافيش مني كوني أدخل بيتي ام اسماعيل وام عطيه وام خليل وبنت المعلم بيومي والمره نجيه والاشكال العره بالقوي دي

ولكن بس ياختي بقيت محتاره أكرم ست لولو بايه ولا بايه . . حاكم دي خطوه عزيزه قوي قوي ربنا ما يحرمني من الناس الامرا

وبعدين ست لولو عماله تتفرج على البيت لقت صورة عمي الشيخ شلبي متعلقه على الحيطه

وحاكم عمي ده رجل صالح وعالم من علماء الازهر وشيبته زي شيبة ابو بكر ربنا يجعلنا من بركاته . وتلاقيني حاطه صورته في برواز شارياه باربعه صاغ على داير المليم

وبعدين ست لولو قعدت تتفرج على الصوره دي وسألتني : « اظن دي صورة جوزك ياخالتي ام ابراهيم ؟ »

قلت لها : « جوزي ! . . اسم الله على عقلك يا ست لولو . . الا جوزي ! . دي صورة أحسن وأشرف راجل عليه القيمه في عيلتنا . . قال جوزي قال ؟ !. فشر ! ! »

* * *

وبعدين ست لولو اسم النبي حارسها بتسألني : « الا ليه يا ام ابراهيم ما تصوريش ولادك ؟ »

قلت لها : « والله يا بنتي حبيت اصورهم ويوم كنت ماشيه في الموسكي قمت دخلت عند مصوراتي وباسأله باقول له اني عاوزه اصور ولادى وحبيت اعرف منه ياخد كام

قام الرجل قال لي : « الدسته بتلاتين قرش والنص دسته بعشرين »

بس وبعدين ست لولو قالت لي : « ماهو ده السعر العادي .. ومش غالي برده »

قلت لها : « مش على غالي . . لكن دول كلهم ولدين .. لاهم دسته ولا نص دسته والرجل قال لي انه مايصورش أقل من نص دسته .. سبته وتني خارجه ! »

* * *

واحنا قاعدين كده في أمن الله وست لولو مآنساني وعماله تحكي لي حكايات تشرح القلب وشويه ودخلت أم اسماعيل

قعدت بسلامتها تدردش شويه وقال عامله نفسها قدام ست لولو انها ست مهمة متنوره وبعدين قولي ست لولو حبت تتسلى فضلت تحزرنا حوازير وتقول لنا فوازير من الحاجات دى اللي بتقراها في المجلات

وبعدين سألتنا قالت لنا : « طب حاقول لكم مسألة حساب صغيره واشوف مين فيكم تعرفها قبل الثانية . تاجر فاكهه عنده ميت برتقانه . باع منهم أربعين كل اربعه بصاغ وستين كل سته بصاغ . . يبقى باع البرتقان كله بكام ؟ . . »

قولي فضلت احسب وافكر . وفضلت أم اسماعيل تحرق في شوية المخ اللي فاضلين لها وتكشر وشها بالقوي قال يعني بتفكر وست لولو عماله تضحك وتقول لسه مش عارفين .. دى حاجه بسيطه

وبعد ساعة بعد ما غلب غلبنا ودخنا حبت أم اسماعيل تداري كسوفها قالت لها: « إلا بتقولي يا ست لولو . . انهم ميت برتقانه ؟ »

قالت لها : « ايوه »

راحت مزعقه : « ايوه فهميني كده من بدري . . انا عماله أحسب على انهم ميت يوسف افنديايه وعلى شان كده الحسبه مش عاوزه تتفق ! ! »

ملاحظة صغيرة

تذهب بثروة كبيرة

« إلى حفيد حفيدي العزيز . !

« طبعاً أنا لا اعرفك ، وأنت كذلك لا تعرفني ، وإن كان في مقدورك أن تلمس روحي وتحس بها بين هذه السطور ، كما تستطيع بسهولة أن ترى صورتي الفوتوغرافية ، فتعرف منها ملامحي وأوصافي وهكذا يمكنك أن تكون فكرة صادقة عن حقيقتي وشخصيتي – وإن كنت لم ترني – أما أنا فاجهلك تماما ، لا أعرف طولك ولا عرضك ، ولا شيئاً من أوصافك الآن ، وقد جئت إلى العالم وسأغادره قبل حضورك اليه وبيني وبينك من الزمن ما يقدر بجيل ونصف جيل

« ولكني مع ما بيننا – من فوارق بعيدة – رأيت ان اعمل عملا كبيراً يخلد اسمي في ذريتك وما بعدها ، لتعيش ذكراي إلى الأبد وإن فني جسمي وتلاشت عظامي وتحلل كياني كله فعاد إلى التراب

« اقدر أنك ستكون فقيرا مثلي ، ومن يدرى فقد تكون أشد فقرا ، والايام تزداد في يقيني شدة ونحساً ، والثروات تقل وتنعدم لهذا أردت أن اجعلك ثريا عظيما ، على ان تعمل على مضاعفة هذه الثروة الطائلة ، وأن تترك لاولادك اضعافها وأن توصي كلا منهم ان يفعل ما فعلت بشرط ان يضاعفوا رءوس اموال الثروات المقبلة التي يتركونها لاحفاد احفادهم ، وأن توصي في وصيتك – كما أوصى انا – ان تظل هذه الوصية تنتقل تباعا في أسرتنا – على ان يذكر اسمي كالمؤسس الاول لها ، حتى تتناقل الوصايا اسمي ، ويظل الاحفاد وتظل الاجيال القادمة تذكرني الى جانب ذكراكم واسمائكم

« عشت اكد واجاهد واكافح ، حتى جمعت مبلغاً طائلا ، ولكنني في أواخر حياتي، ركنت الى الهدوء ، وعشت عيشة الراحة التامة بعد طول العناء أصرف مما ادخرت طوال سني العمل ، حتى تلاشت ثروتي كلها ، ولم يبق عندي غير الشيء القليل أصرف منه حتى اصل القبر

« ولما كان كل ما أملكه قد انتهى ، رأيت أن أترك لك أنت وحدك – من دون أبنائي وأبنائهم – مبلغاً تافهاً اليوم ، ولكن الايام ستضاعفه وتنميه وتكثره حتى يصل الى يدك ثروة كبيرة ضخمة طائلة ، نحلم نحن في أيامنا هذه بعشر معشارها فلا نجده ، ولا يستطيع الشخص الوصول اليه إلا بعد الجهد والكفاح الطويلين ..

« أترك لك اليوم وأنا اكتب وصيتي مبلغ مائة جنيه فقط ، تتضاعف بالربح المركب بسعر ٥ في المائة كل خمسة عشر عاماً ، أعني وأنت تفتح اليوم هذه الوصية بعد مائة وخمسين سنة من كتابتي لها ، سيكون هذا المبلغ تضاعف وتضاعفت أرباحه حتى يبلغ اليك (مائة الف جنيه وتزيد بألفين واربعمائة جنيه أيضاً)

وهي ثروة هائلة ضخمة كبيرة كما ترى. أوصى بها لك ولأولادك من بعدك ، على ان لا تغفل حديثي وشروط وصيتي هذه

وان يكن لي حق أرجوه منك حين تتسلم هذا المبلغ الضخم الكبير ، هو ان تشيد لي قبراً كبيراً تجعله قبر العائلة من بعدك وتنقش عليه تاريخ هذه الوصية ومغزاها ، حتى يعمل بها أبناؤك وأحفادك من بعدك . أسعدك الله في حياتك وكتب الهناء والتوفيق لذريتك الصالحة من بعدك »

* * *

ومرت سنوات ، وتعاقبت الذريات ، حتى انقضت مائة وخمسون سنة كاملة على موت المورث آنف الذكر ، فتسلم حفيد الحفيد هذه الوصية دهشاً متفائلا وهو لا يدري مما حوته حرفا واحداً

أخذ الوصية قبل سائر الاوراق – وكان يعمل كأحد عمال المناجم في انجلترا – يكسب عيشه بالمخاطرات والمجازفات الشاقة القاتلة ، أخذها مستبشراً فرحاً ، يرجو من ورائها خيراً عميما ، أو يحسب فيها سراً خطيراً ، فلما بدأ يفضها وسط أسرته الملتفة حوله . شاعت في وجهه علائم الفرح والسرور ، ولم يكد يصل الى نهايتها حتى صاح صيحات السعادة تفاجئه والثروة تهبط عليه من السماء ، وهو يجري كالمجنون فرحا ضاحكا وقد أصبح من الاثرياء الاغنياء . .

* * *

وذهب يفض الاوراق الملحقة بهذه الوصية ليبحث بينها عن المستندات التي تثبت ملكيته لهذه الثروة الطائلة ، فوجد كل شيء كما هو وكما اوصى به (جد جده !) وبين هذه الاوراق وجد كلمة صغيرة لم يعرها التفاتاً في أول الامر ، ولكنه عاد يتحققها ويقرأها كما فعل بسائر الاوراق فوجدها معنونة بالكلمتين « ملاحظة صغيرة » وسارع الى مطالعتها فاذا بها :

الى حفيد الحفيد العزيز . .

لما مات أبي – بعد ان ترك وصيته المقفلة اليك ، والتي لا أعرف عنها حرفا واحداً ، لم أجد من مالي الخاص ما يكفي لنفقات الجنازة ودفن جثته ، وبعد البحث والاستقصاء علمت ان له مائة جنيه في البنك سحبتها بصفتي الوريث وأنفقتها على جنازته ودفنه ، وكتبت هذا اليك أتركه مع وصية أبي للمعلومية

وهكذا بلغ ثمن هذه « الملاحظة الصغيرة » ما يزيد عن مائة الف جنيه ! !

قبلة واحدة

ترك جو كاري عجلة قيادة السيارة ثم التفت خلفه حيث كانت تجلس زوجته روز ، وفتاة حسناء في العشرين تدعى ديانا ثم هز رأسه يقول : «لقد وقف المحرك ولا أحسبه يعود الى المسير »

وكان جو ورفيقتاه أعضاء في فرقة تمثيلية متنقلة وكان الرجل قد اشترى هذه السيارة العتيقة اقتصاداً في نفقات السكك الحديدية

وقفت السيارة بهؤلاء الثلاثة في منتصف مساء الاحد وكان الممثلون في طريقهم الى بلدة يبدأون العمل فيها يوم الاثنين. وكان الجو مطيراً مكفهراً منذ ابتداء السفر . وزاد الحالة سوءاً ان السيارة قد تعطلت في مكان غير مطروق ولا مساكن تقع على مقربة منه

وصاحت روز زوجة كاري تقول :

ـ وبعد ؟ ، هل نبقى طول الليلة في هذه السيارة العتيقة البالية ؟ ؟

ولم يسمع الرجل هذا السؤال لانه كان قد نزل من السيارة وسار بضع خطوات يتحسس في الظلام لعله يجد نورا يهديه الى بيت

وعاد كاري بعد قليل يقول للراكبتين :

ـ لقد صادفت بابا حديديا كبيرا ذا زخرف بديع ولا شك أن خلف هذا الباب بيتاً كبيراً

وحمل كاري حقيبتي السيدتين وسار امامهما الى ان وقف بهما أمام بوابة فخمة وضغط كاري الجرس وردد السكون صوته ، ولكن احدا لم يقبل لفتح الباب وبدا البيت الكبير كانه خال من السكان تماما

وقال كاري :

ـ يا للاسف ان البيت خال

وردت روز تقول :

ـ لو كنت رجلا لعرفت كيف اتدبر الامر في مثل هذه الحال

وهز كاري كتفيه ثم مشى ولم يمض قليل حتى سمعت المرأتان صوت تحطيم زجاج عقبه وطء اقدام ثم رأتا كاري خلف البوابة الحديدية يفتحها لهما من الداخل

ودخل الثلاثة البيت الى ان بلغا ردهة كبرى فاخرة الاثاث أدار فيها كاري النور الكهربائي فبدت في ابهى حلة وزينة ، وكانت بها مدفأة كبيرة اشعل فيها كاري ناراً متأججة بعثت الدفء الى اجسادهم الباردة

ورأت ديانا مظروفاً موضوعاً فوق منضدة قريبة من المدفأة فالتقطته وقرأت العنوان المكتوب على ظاهره بصوت عال فاذا به :

« مستر مالكولم شانتج »

واختطف كاري المظروف من يد الفتاة وأمعن فيه النظر فوجده مفتوحا وعندئذ أخرج من المظروف ورقة قرأ فيها

« سيدنا العزيز

« لقد علمنا من محاميكم ان السيدة عمتكم لم تذكرنا بشيء في وصيتها ولم توص لاحد منا نحن خدمها الذين بذلوا الجهد الشاق في خدمتها . ولا شك ان سيادتكم تعلمون ان خدمة مثل المرحومة مس شانتج أمر لا يطاق وما كنا لنقبل مواصلة الخدمة في دارها لولا اننا كنا نعتقد بانها سوف تجزينا على ولائنا ووفائنا بان تذكرنا في وصيتها بخير

« أما وقد عوملنا هذه المعاملة القاسية وحرمنا من مكافأة واجبة فقد قررنا عدم البقاء تحت سقف بيت ارهقنا فيه ثم أنكر علينا ولاؤنا

« وتقبل ايها السيد العظيم تحيات واحترامات

« جون هوبز ـ مارتا كول ـ صوفي هاردنج »

والتفت كاري الى رفيقته قائلا :

ـ والآن وقد وضحت المسألة ، فلقد ماتت صاحبة هذا المنزل وصاحبه الجديد لم يتسلمه بعد في حين ان الخدم قد هجروه مشمئزين

وذهب كاري الى المطبخ ثم عاد بعد قليل يحمل صينية مفعمة بقطع الساندويتش وإناء كبير ملآن بالقهوة

وأكلوا الطعام وشربوا القهوة ممتعين بدفء المكان واذا بجلجلة جرس تقطع عليهم هذه المتعة

وكان الصوت منبعثاً من آلة تليفون موضوعة فوق منضدة قريبة فقام كاري وأمسك السماعة وأصغى الى المتكلم

وأعاد كاري السماعة الى مكانها ممتقع الوجه وهو يقول :

ـ لقد كان المتكلم محامي الاسرة وسألني عما اذا كنت هوبز فقلت : أجل. وأبلغني المحامي ان المستر مالكولم شانتج قد عاد من رحلته في الخارج فجأة وانه سيأتي الى هنا فوراً

وصاحت روز فجأة :

ـ ألا نستطيع أن نحل مكان خدم هذا البيت مؤقتاً . انني أستطيع ان أقوم بدور الطاهية وديانا تمثل دور الوصيفة ، وأنت تقوم بمهمة الساقي

ووافق الجميع على هذا الرأي اذ لم يجدوا مخرجاً من ورطتهم سواه

ولم يمض ربع ساعة حتى كانوا قد أعدوا أنفسهم للادوار التي سوف يقومون بأدائها . ونظر كاري من خلال احدى النوافذ فرأى نوراً قوياً ينبعث من مقدمة سيارة ما لبثت ان اتجهت صوب الطريق المؤدي الى الباب الخارجي فقام على الفور وفتح الباب

وحمل كاري حقيبة القادم وهو في

في مقتبل العمر عريض الـكتفين سار نحو الردهة وهو يقول :

— أنا مالـكولم شاتنج وأظن انك جون هوبز

وانحنى كاري بأدب واحترام وعاد الفتى يقول :

— انني متعب لااستطيع ادخال السيارة إلى الجاراج فدعها في مكانها إلى الغد . .

وقطع مالـكولم حديثه فجأة وأضاءت عيناه بنور عجيب إذ رأى ديانا فلم يتمالك نفسه من الاعجاب بجمالها

وانسحب كاري وديانا إلى غرفة المطبخ وأغلق الرجل الباب وقالت الفتاة :

— يلوح لي أنه فتى كريم طيب القلب. هلا نكشف له جلية الأمر آخذين عليه عهداً بأن لايثير حولنا متاعب ولا مشاكل بسبب اقتحامنا البيت ؟ !

— ومن الذي يتولى هذه المهمة ؟

— أنا

وذهبت الفتاة إلى غرفة الاستقبال التي وقف فيها شاتنج فما كاد يراها حتى احتواها بين ذراعيه وقبلها ! !

ولبثت ديانا بضع ثوان وقد اذهلتها نشوة أول قبلة حقيقية طبعت على شفتيها ثم تمالكت نفسها وانتزعت نفسها من بين ذراعيه وقد اتقدت عيناها غضباً

ودوى في الغرفة بعد قليل صوت صفعة اهوت بها ديانا على صدغ شاتنج ثم انصرفت نافرة حيث تلقاها كاري قائلا :

— ماذا كان قوله . . ؟

— لم أفاتحه في شيء فقد خاب ظني فيما كنت اعتقده فيه

وقالت روز :

— اذن هيابنا الى الفراش ولندعه يعني بأمور نفسه بنفسه

واتخذوا لنومهم غرفتين من غرف النوم أغلقوهما من الداخل وناموا

ولم تنم ديانا على الفور اذ لبثت تتذكر تلك القبله الحـارة التي طبعها شاتنج على شفتيها ، وودت لو انها كانت تعرفه أو تحبه حتى تجاريه في مثل تلك القبله العذبة أو تشجعه على تـكرارها ، أما وهو غريب عنها لم تره الا في هذه الليلة فقد عدت ذلك العمل قحة وصلت الى حد الاهانة

واستيقظت ديانا على صوت روز تقول لها :

— هيا يا ديانا استيقظي فقد بلغت الساعة السادسة والنصف ويجب ان نبرح هذا المـكان فوراً

وذهبتا إلى المطبخ فوجدتا كاري قد أعد لهما ما تفطران به وأبلغهما ان سبب وقوف السيارة لم يكن عطلا اصيبت به انما كان نفاد البنزين ، وانه قد استعار صفيحة بنزين من سيارة شاتنج !

وما كادوا يفطرون حتى خرجوا من



البيت بخفة وركبوا السيارة مسرعين

وفي الليلة الأخيرة من الاستعراض الذي كانوا يقومون به في احدى المدن جاء كاري إلى غرفة الثياب التي تشترك فيها روز وديانا في المسرح وقال :

— ان شاتنج بين المتفرجين !

— وسكت كاري لحظة ثم قال :

وأروع من هذا ان مدير المسرح قال لي ان الرجل الذي يجلس معه احد مفتشي البوليس

وقالت روز :

— لا شك انهم جاءوا ليقبضوا علينا بعد انتهاء التمثيل

وإذ انتهى التمثيل والاستعراض اقبـل بواب المسرح يحمل بطاقة شاتنج الى ديانا فسمحت له بالدخول

ودخل شاتنج الغرفة واغلق الباب وراءه ثم قال :

— وماذا كنت تقصدين بذلك ؟

— اقصد بماذا ؟

— بتركك العمل دون ان تعطيني انذاراً ومهلة ابحث خلالها عن سواك

وسري عن ديانا بعض الشيء فقالت :

— اذن فلم تأت الى هنا تطلب القبض علينا ؟

— أأطلب القبض على أجمل وصيفة في العالم ؟ كلا . لقد جئت لأطلب اليك ان تواصلي العمل خلال المهلة الواجبة ، ولـكن العمل سوف يختلف اختلافاً كبيراً . .

لقد راعني انني تفقدتك مساء تلك الليلة فلم اجدك في البيت . وسرعان ما عرفت ان الخدم الثلاثة الذين استقبلوني أول عودتي من الخارج الى بيت عمي ليسوا خدم عمي . ومنذ ذلك الحين وانا لايهدأ لي بال في البحث عنك

ولم أكن أدري كيف ولا اين أبحث عنك ولـكن ابن عمي - مفتش بوليس هذه المنطقة - هو الذي دعاني الى هذا المسرح فصادفتك هنا

وامسك شاتنج يد ديانا بين يديه ولـكنها سحبتها قائلة ببرود :

— أتذكر ليلة أن قرعت عليك باب غرفة الاستقبال ؟ فأجابها بقوله :

— لقد قبلتك

— وهذه القبلة كانت اهانة لي

وامسك شاتنج بكتفي ديانا وقال :

— انك مخطئة أشد الخطأ ، لقد كانت تلك الليلة أولى ليالي في الوطن بعد أني قضيت شهوراً طويلة في أواسط افريقيا . ولقد لاقيت في تلك الشهور من المتاعب وآلام الغربة والحنين الشديد الى الوطن وابنائه ما جعلني لم استطع تمالك نفسي حينما رأيتك أمامي تمثلين جمال الفتاة الانجليزية الحسناء ، ولو انني كنت أعلم أن ثمن تلك القبلة حياتي كلها لما ترددت لحظة عن تقبيلك

— ولو انني علمت ذلك من قبل . .

— ها أنت قد علمت

وكانت قبلة وقبلة وقبلة وكان زواج بعد بضعة أيام

قصة بوليسية

شهادة القط

كنت أسير مع كاهن سجن بلدة برنشستر عند ما مررنا أمام باب « البنك الجنوبي » في شارع الملك ، وحانت مني نظرة الى باب البنك فرأيت قطاً كبيرالحجم رمادي اللون جالساً على عتبة الباب يتطلع الى المارة في هدوء بعينيه الجميلتين

وأعجبت بهذا القط الجميل فاقتربت منه ومددت يدي لكي أربت بها على ظهره، ولكنه كشر عن أنيابه وهر هريراً وحشياً وتحفز للهجوم . فتراجعت عنه وأنا اقول:

— وحش مخيف !

وضحك كاهن السجن وقال :

— ليس هـذا بالوصف الدقيق فهو قط جميل ولكنه لا يحب الاجانب ولايميل الى مداعباتهم

وسكت الكاهن برهة وهو ينظر الى القط نظرة ساهمة ثم عاد يقول :

— لقـد ساق هذا القط قاتلا الى المشنقة . . ! !

ولم أتمالك نفسي من أن ابدي الدهشة وعدم التصديق فقال الكاهن :

— انها قصة يتداولها جميع اهل البلدة ولكن الحقيقـة لا يعرفها الا رجل واحد وهو انا

وفي تلك الليلة جلست مع الكاهن في منزله يقص على القصة بالتفصيل ، ولو أن الواجب كان يقضي عليه أن يحتفظ بالسر الذي أوتمن عليه ، الا انه لم ير مانعاً من أن يطلعني على القصة بحذافيرها حتى أعلم انه على الرغم من ان القضاء قـد أخطأ خطأ شنيعاً في هذه القضية ، فان العدل قد اخذ مجراه ولقى المجرم العقاب الذي يستحقه

***

كان للبنك الجنوبي فرع في فلكسدن ، وهي قرية صغيرة تقع على حافة نهر برنت تحوطها التلال والهضاب ، ولا تبعـد عن بلدة برنشستر إلا بضعة أميال

وكان هذا الفرع لا يفتح أبوابه إلا في يومى الاثنين والجمعة من كل أسبوع ، ولمدة ساعتين فقط من منتصف الساعة الحادية عشرة إلى منتصف الساعة الاولى بعـد الظهر . لأن مقادير المال التي كان يودعها أهل القرية ويعاملون بها البنك ، كانت دائماً مبالغ صغيرة لا تحتاج إلى فتح أبواب البنك جميع أيام الاسبوع

وكان البنك الرئيسي يرسل اثنين من موظفيه في كل يومي اثنين وجمعـة ليقوما بالعمل في الفرع الصغير . وكان المدير يرسل اثنين من الموظفين خشية تكرار ما حدث مرة من هجوم أحد اللصوص على فرع البنك وقتل الموظف الوحيـد الذي كان يعمل به والهرب بجميع مافي خزانة البنك من نقود

ومن عجب ان تكون هذه الحيطة التى اتخذها مدير البنك هي السبب في وقوع حادث قتل مروع

كان ستيوارت دنسل وآرثر رولف الموظفين اللذين اعتادا التوجه إلى فرع فلكسدن للقيام بالعمل فيه في يومي الاثنين والجمعة من كل أسبوع . وكانا متشابهين في كثير من الوجوه فكلاهما في الخامسة والعشرين من عمره قوى البنيـة طويل القامة نحيفها ذوشعر كستنائي اللون وشارب صغير . ولم يكن لأحدهما أقارب في البلدة ، فكان رولف يقطن على مقربة من شارع الملك ، أما دنسل فكان يسكن في نزل في ضواحي البلدة

وأقامت القرية حفـلة خيرية لجمع التبرعات لانشاء مستشفى فيها ، ونجحت الحفلة نجاحاً باهراً وأمكن لجنة الاحتفال جمع مبلغ الف وسبعمائة جنيه

وكان طبيعياً ان تودع اللجنة هذا المبلغ في بنك القرية الوحيد في صبيحة يوم الحفلة وكان يوم جمعة

وفي منتصف الساعة العاشرة من صباح الجمعة خرج دنسل ورولف من البنك الرئيسي في بونشستر قاصدين فلكسدن بعد ان أعطاهما المدير تعلماته الخاصة لأن المبلغ الذي سيودع في البنك هذا اليوم ، يعـد اكبر مبلغ اودع فيه لانه يبلغ الالفي جنيه إذا أضيف ما يودعه الاهالي عادة إلى المبلغ المجموع لمشروع المستشفى

وركب الموظفان سيارة دنسل الصغيرة وكان آخر من رآهما خارجين بواب البنك رولاند سميث صاحب القط الرمادي . فوصلا إلى فلكسدن قبل منتصف الساعة الحادية عشرة بقليل ، وفتحا باب البنك في ميعاده المحدد

ووافت الساعة الواحدة بعد الظهر على منتصفها وكان امين صندوق مشروع المستشفى قد ورد المبلغ المجموع للبنك . فجمع الموظفان الاموال التي دفعها الاهالي الى هذا المبلغ وأودعاه محفظة كبيرة من الجـلد وخرجا من البنك فركبا السيارة الصغيرة قاصدين برنشستر

وفي الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة عشرة ، كان أحد الرعاة يرعى غنمه عند سفح تل يبعد مسيرة ثلاثة اميال من فلكسدن ، واذا به يرى دخاناً يعقد ألويته في السماء على بعد بضع مئات من الامتار منه

وظن الراعى ان ناراً اشتعلت في بعض الهشيم وأوراق الشجر الجافة التى تكثر في

تلك النواحي ، وخشي ان يمتد لهيبها إلى الاشجار الكثيرة المجاورة فأسرع صوبها ليخمدها

ووصل الراعي الى مكان النار فوجد سيارة صغيرة تعمل فيها النار بشدة وحاول الاقتراب منها ولكن شدة وهج النار ولهيبها جعلاه يحجم عن الاقتراب منها . فوقف ينظر اليها ويفكر في كيفية وصول هذه السيارة الى هذه البقعة الغير المطروقة

ولم يفكر الرجل طويلا إذ رأى ان السيارة كانت سائرة في الطريق الضيق الذي في أعلى التل المشرف على نهر برن وكان التل في تلك البقعة يقوم رأسياً بحيث اذا حادت السيارة عن طريقها قليلا سقطت في شبه هوة الى البقعة التي هي فيها الآن تحترق

وجرى الراعي الى أقرب مزرعة من مكان الحادث فخابر مركز البوليس بالامر. وانقضى نحو نصف ساعة قبل أن يصل رجال البوليس وبعض موظفي البنك الى مكان الحادث ليجدوا ان النار قد أتت على السيارة فلم يبق منها سوى هيكلها الحديدي وبقايا جثة احترق اكثرها فضاعت معالمها ولم يعد في الامكان معرفة صاحبها

وبدأ رجال البوليس بحثهم وتنقيبهم ، وما لبثوا ان عرفوا بمساعدة موظفي البنك ان السيارة سيارة دنسل الصغيرة فقد تركت النار منها بعض أجزاء حديدية تعرفوا عليها كما وجدوا نمرة صحيفة المرور مازالت واضحة . وتمكنوا بعد العثور على علبة سجائر دنسل وبقايا ساعة يده وقطعة صغيرة جداً من ردائه أن يقرروا ان الجثة جثته

ولكنهم لم يجدوا أي اثر لرولف ، وظن رجال البوليس ان انقلاب السيارة من فوق التل ألقاه في النهر فلم يتمكن من مقاومة التيار السريع وابتلعته المياه

وذكر احد موظفي البنك الحافظة التي يودع فيها الموظفان عادة قيمة ما يحصلانه ، وابتدأ البحث عنها فوجد رجال البوليس ان النار قد أتت عليها فلم يبق منها سوى قفلها الحديدي كما وجدوا بضع قطع فضية سودتها النيران وأذابت منها اجزاء صغيرة

ولم يلبث هذا الحادث ان اصبح حديث القوم في برنشستر ، وكان من السهل فهم انقلاب السيارة من فوق التل وسقوطها . ولكن الامر الذي حير الجميع هو ان ذلك الطريق الضيق الذي كانت تسير فيه السيارة لا يقود الى برنشستر مطلقاً ، فاذا كان الموظفان يقصدان برنشستر على جري عادتهما فلماذا عرجا بالسيارة الى ذلك الطريق الذي لا يؤدي لها ؟

وكثرت الروايات والاشاعات ، بينما كان رجال البوليس يبحثون في قاع النهر عن جثة رولف مبتدئين من المصب الذي لا يبعد اكثر من ميلين عن مكان الحادث . ودام هذا البحث أياماً دون جدوى

وسقط في أيدي رجال البوليس فحاروا كيف يعللون اختفاء رولف وعقد مفتش البوليس المستر ماكارتني مجلس استشارة مؤلفاً من بعض رجال البوليس وبعض موظفي البنك ثم خاطب الجميع قائلا :

— لقد أثبت بحثنا ان رولف لم يحترق في حادث السيارة ولم يغرق في نهر برن ، ولذا فهو على الارجح ما زال على قيد الحياة . وقد يكون انقلاب السيارة أصابه بخبل أو فقد ذاكرة جعلاه يرود ويطوف بين التلال على غير وعي ، كما يجوز انه انتفع من الحادث وفر هارباً بمبلغ يزيد عن الالفي جنيه

واعترض مدير البنك على ذلك فقال :

— لا يمكنني بأية حال ان أصدق هذا التعليل الاخير ، فضلا عن ان قطع النقود الفضية وقفل الحافظة التي وجدت بعد الحادث يثبت . . .

فقاطعه مفتش البوليس قائلا :

— يجوز انه ترك الحافظة وبعض قطع النقود ليضللنا ، وليس لدينا ما يثبت ان الاوراق المالية قد احترقت ، كما انه يمكن القول ان الحادث كان نتيجة خطة موضوعة من قبل وهذا يعلل مسير السيارة في ذلك الطريق الضيق فانه بقعة صالحة لاقتراف جريمة

وعاد مدير البنك يهز رأسه مستنكراً ثم قال :

— لقد عرفت رولف خمس سنين ، ويمكنني أن أقسم انه رجل شريف لا يقدم على سرقة ، فكيف يقدم على جريمة شنعاء مدبرة

ولكن اعتقاد مدير البنك في براءة رولف لا يمنع أو يدحض صحة إحدى نظريات مفتش البوليس الثلاث

فمن المؤكد ان رولف لم يحترق ولم يغرق ، وإذا كان هائماً بين التلال من فقد الذاكرة فلن يمضي طويل وقت حتى يعثر عليه

واعتقد الجميع انه فر هارباً بالمال سواء كان ذلك مدبراً من قبل أو انتفع من الحادث فسرق ما في الحافظة وفر به

وهكذا نسي الناس هذا الحادث بمرور الزمن ولم يعد أحد يفكر في رولف أو نسل

* * *

في الساعة العاشرة من صباح أحد الايام كان شاب ، حليق الذقن والشاربين اسمر الوجه اسود الشعر يضع على عينيه عوينات مستديرة كبيرة ، يسير جيئة وذهابا أمام باب « البنك الجنوبي » ينتظر وصول سيارة الاوتوبيس

وكان القط الرمادي اللون قابعاً على عتبة الباب على جري عادته ، ومر الشاب أمامه فرفع القط رأسه ينظر اليه ثم ما لبث ان تحرك من مكانه وجرى ناحية الشاب ثم راح يمسح فروته في رجل الشاب الذي ما كاد يشعر بذلك حتى اسرع في مشيته

وجرى سميث البواب خلف القط حتى لحق به فامسكه وهو يقول للشاب :

— أن هذا أمر مدهش ياسيدي ، إذ لم أر هذا القط يميل الى الغرباء مطلقاً

وبينا سميث ينظر الى الشاب وهو يحدثه إذ خطر بباله انه سبق له أن رآه ، فعيناه تذكرانه بشخص كان يعرفه . فخلى الشاب وهرع الى البنك ، ولم تمض عشر ثوان حتى كان قد افضى إلى المدير بالحادث وبشكوكه

ولم ينقض ذلك النهار حتى كان المفتش ماكارتني يضع يده على كتف الشاب قائلا:

— معذرة ياسيدي إذا انا طلبت منك السير معي إلى مركز البوليس

فسأله الشاب :

— ولماذا ؟

— لنتحقق أن اسمك ليس آرثر رولف

— من السهل التحقق من ذلك الآن فهاك بطاقتي وهي تحمل اسم جورج كومبتون الموظف في شركة ورنيش « بالفكس »

فهز المفتش رأسه وقال :

أن نتحقق بدليل قاطع ، ولعل في امكانك أن تخبرني باسم وعنوان شخص يعرفك فنخابره ليحضر الى مركز البوليس ويؤيد أقوالك

— يمكنكم مخابرة صاحبة النزل الذي اقيم فيه

وذكر كومبتون لمفتش البوليس اسم وعنوان صاحبة النزل ، فنادى المفتش أحد رجال الشرطة ليصحب الشاب الى مركز البوليس بينما يتوجه هو الى العنوان الذي ذكره له كومبتون

ووصل المفتش إلى النزل وهو يفكر في طريقة تمكنه من فحص غرفة الشاب والاطلاع على أوراقه ، فاطلع صاحبة النزل على السبب الذي دعيت من اجله إلى مركز البوليس واخبرها ان كومبتون طلب منه احضار بعض الاوراق الخصوصية من غرفته

ولم تشك المرأة في قول المفتش فقادته إلى غرفة كومبتون وتركته يبحث وينقب وذهبت لترتدي قبعتها ومعطفها

وعثر المفتش في احدى الحقائب على رزمة من الاوراق المالية ، فراح يقارن ارقامها بارقام كان قد جمعها من أهالي قرية فلكسدن الذين اودعوا نقودا في فرع البنك الجنوبي صبيحة يوم حادث السيارة . فوجد بين أوراق الرزمة ثماني اوراق تطابق ارقامها ثمانية أرقام من التي دونها في مذكرته

وهكذا قدم جورج كومبتون للمحاكمة على انه آرثر رولف قاتل ستيوارت دانسل وسارق المبلغ الذي اودع في فرع البنك الجنوبي يوم حادث احتراق السيارة

* * *

اهتم الجمهور أشد اهتمام بمحاكمة جورج كومبتون فمن قائل ان البوليس عاجز عن اثبات ان كومبتون هو آرثر رولف دون شك ومن مؤكد ان ليس في استطاعة جورج كومبتون ان يثبت دون شك انه جورج كومبتون حقيقة . وعلى هذه النقطة الاخيرة

ان يعين شخصاً واحداً يؤيد أقواله ويثبت شخصيته

وسردت النيابة حادث السيارة المحترقة وسمعت المحكمة أقوال شهود هذا الحادث، ولكن الدفاع لم يجب على ذلك وانما استمر يصر على ان جورج كومبتون ليس آرثر رولف

وقدمت النيابة رولاند سميث بواب البنك للشهادة، فتكلم بهدوء وثقة ووصف للمحكمة كيف ترك قطه مكانه ولحق بكومبتون يتودد اليه ثم قال:

— ان المشهور عن قطي أنه لا يحب الغرباء ولا يميل حتى إلى مداعباتهم، فعندما رأيته يتودد إلى المتهم قلت لنفسي: « ان القط يعرف هذا الرجل » فحدقت الى المتهم ووجدت أن لونه اسمر من لون آرثر رولف وان شعره اسود بينما شعر الآخر كان كستنائي اللون ولكن شيئا في نظرته جعلني اعرفه كما عرفه قطي وأحكم بأنه آرثر رولف

وتقدم المفتش ماكارتني للشهادة فوصف كيف أمكنه البحث في اوراق كومبتون وعثوره على ثماني ورقات مالية تحمل نفس الارقام التي تحملها بعض الاوراق المفقودة فكان لشهادته أثر عميق في المحلفين والقضاة ثم تقدم اثنان من موظفي البنك فقررا أنه ولو أن المتهم يختلف عن آرثر رولف في بعض مظاهره من لون البشرة والشعر وعدم وجود الشارب الصغير إلا انهما متأكدان ان المتهم هو آرثر رولف

ووقف محامي كومبتون فحدث هرج في قاعة الجلسة، وتكلم المحامي فقال:

— لقد كان جورج كومبتون وحيداً في حياته السابقة فهو يتيم لا أهل له ولا أقارب ولا أصدقاء، فاعتزل العالم ولم يحاول أن يصادق أحداً. ولذلك لا يمكنه أن يعزز أقواله بشهادة أحد

وقامت في الاذهان في تلك اللحظة عدة أسئلة فمن سائل لم لا يقدم شهادة ميلاده؟ ومن قائل انه لا يعقل أن يوجد إنسان لا يعرفه أحد مطلقاً

وكأنما أراد المحامي أن يجيب على هذه الاسئلة التي لم توجه اليه فقال:

— سأكشف لكم الآن عن نقطة، قد تعد من جهة، ضارة بموكلي ... فلأسباب خاصة — لايمكن اطلاعكم عليها — اضطر موكلي منذ مدة إلى تغيير اسمه. وقد يظن بعضكم أن هذا مما يؤيد التهمة ضده ولكن الحقيقة ان هذا هو السبب في أن موكلي لا يمكنه تقديم شاهد واحد يثبت شخصيته. ونستخلص من ذلك أن جورج كومبتون لاوجود له وقد لايكون ذلك في صالح موكلي ولكنني سأثبت لكم

بالدليل القاطع أنه ليس آرثر رولف

« لقد اجمع الشهود على ان آرثر رولف كان له شارب صغير وانه كان يعمل في البنك حتى صباح يوم ٢٣ اغسطس

« ولكن المسز برونتج صاحبة النزل الذي يقيم فيه موكلي يمكنها الجزم – كما ستشهد بذلك الآن – بأنها رأت موكلي لاول مرة يوم ٧ اغسطس عند ما استأجر غرفتين في منزلها وانه كان في ذلك اليوم ، كما هو الآن ، حليق اللحية والشارب

« والمستر والتر ترانت مدير شركة ورنيش « بالفكس » يمكنه ان يؤكد ان اول مرة رأى فيها موكلي كانت في يوم ١٠ اغسطس عند ما الحقه بوظيفة بائع متجول في الشركة

« وكلا المسز برونتج والمستر ترانت مستعدان لتأدية هذه الشهادة

« فكيف يمكن ان يكون جورج كومبتون هو آرثر رولف ، بينما الاخير يعمل في البنك والاول يقيم في نزل مسز برونتج ويعمل في شركة « بالفكس » ؟ هذا إذا لم نذكر انه حتى يوم الحادث كان آرثر رولف ذا شارب صغير وشعر كستنائي وبشرة بيضاء »

وكان لهذا الدفاع وشهادة الشاهدين اثر بليغ في المحلفين والقضاة

وانتقل الدفاع بعد ذلك إلى مسألة ارقام الاوراق المالية فقال ان موكله بائع متجول فهو ولاشك يقبض من الاهالي ثمن مايبيعه لهم من ورنيش ، فلم لا يكون الاهالي هم الذين دفعوا له هذه الاوراق . وانتقل المحامي بعد ذلك إلى القول :

– اليس هذا مما يثبت ان آرثر رولف الحقيقي ما زال على قيد الحياة حراً طليقاً متخفياً بطريقة ما ، وعاد إلى برنشستر فغير بعض الاوراق التي سرقها وتداول الاهالي الاوراق وكان من سوء حظ موكلي ان وصلت هذه الاوراق الى يده فعثر عليها مفتش البوليس في حقيبته

قال النائب العمومي بعد ذلك فوجه بعض الاسئلة الى شهود النفي وانتقل من ذلك الى القول :

– ان كون المتهم حليق الذقن والشارب ، ذو بشرة سمراء وشعر اسود لا يقوم دليلا على انه بريء اذا نحن افترضنا انه دبر حادث حريق السيارة ووضع خطته قبل الجريمة بمدة . ولنحلل هذه الادلة دليلا دليلا ... فليس بالعسير على آرثر رولف ان يحلق شاربه فيبدو امام صاحبة النزل ومدير شركة « بالفكس » حليق الشارب حتى اذا ما عاد الى الظهور في البنك وضع شارباً صغيراً مستعاراً . كما أنه من السهل عليه كلما بدا امام المسز برونتج والمستر ترانت ان يصبغ بشرة وجهه بلون اسمر وان يمشط شعره بمشط غمس في صبغة قاتمة اللون سريعة الازالة .. اليس هذا معقولا ومحتملا ؟ فلما نفذ خطته وقتل ستيوارت دنسل واستولى على المال ، صبغ وجهه بصبغة قوية مثل محلول قشر الجوز مثلا ، وفعل كذلك في شعره فبدا كما نراه الآن

وكان لهذا الكلام اثره في هيئة المحكمة وفي الجمهور لا سيما عند ماتقدم لفحص المتهم

خبيران بصبغة الوجه والشعر وقررا ان بشرة الوجه صبغت بمحلول قشر الجوز وان الشعر صبغ بصبغة قوية معروفة

واخيراً رفعت الجلسة واختلى المحلفون ليتداولوا في قرارهم وما لبثوا ان عادوا وافضوا الى رئيس المحكمة بقرارهم

ونطق القاضي بالحكم فكان ادانة جورج كومبتون - او آرثر رولف - والحكم عليه بالاعدام

* * *

حلت آخر ليلة يحياها جورج كومبتون في السجن ، في الصباح سينفذ فيه حكم الاعدام ، وجلس الى جانبه كاهن السجن يحدثه ويعزيه فقال السجين :

— اريد ان افضي اليك بسر يا أبي ، فهل تعدني بالا تبوح به لاحد إلا بعد تنفيذ حكم

وهز الكاهن رأسه دليلا على الموافقة فعاود السجين حديثه فقال :

— لقد حكم القضاة على آرثر رولف بالاعدام ، ولكن ليس في استطاعتهم ان يعدموه . ان آرثر رولف مات من مدة طويلة ! !

وكان طبيعياً أن يبدي الكاهن دهشته فقد قرر المحلفون والقضاة ان جورج كومبتون هو آرثر رولف ، فقال :

— ماذا تعني؟! واذا كان آرثر رولف قد مات كما تقول فلم لا تأتي بالبرهان على ذلك وتنجو من الاعدام ؟

— لانني لن احتمل عذاب محاكمة ثانية ، ولذلك لم اع لاحد بالحقيقة

— انني لا افهم من حديثك شيئاً يابني فلن يكون هناك محاكمة ثانية اذا امكنك اثبات ان آرثر رولف مات منذ مدة كما تقول

— بل سوف يحاكمونني مرة ثانية متهماً بقتل آرثر رولف !

ولم يتمكن الكاهن من ادراك مايعنيه السجين واستولت عليه الدهشة فلم ينطق إلا بكلمة : « ماذا ؟ »

وعاد السجين إلى الحديث قائلا :

— لست آرثر رولف ولا جورج كومبتون ، فأنا ستيوارت دنسل . وقد أخطأ القضاة في الحكم علي ، اذ ان هذا الحكم يعني انني سوف اقتل لانني قتلت نفسي . . لقد كان آرثر رولف يشبهني كثيراً ، وقد كان هذا الشبه وامكان هروبي بمبلغ جسيم يوم ٢٣ اغسطس الماضي هما الدافعان لي الى تدبير خططي وتنفيذ الجريمة . وأردت ان أضلل البوليس ليسهل علي الفرار وفكرت في خلق شخصية جورج كومبتون الجديدة . فحلقت شاربي وصبغت وجهي وشعري وتقدمت الى المسز برونتج فاستأجرت غرفتين في منزلها ثم التحقت بالعمل كبائع متجول في شركة «بالفكس» ولما كان هذا العمل لا يتطلب وجودي في مكاتب الشركة فلم انقطع عن عملي اليومي في «البنك الجنوبي» بعد ان أزيل الاصباغ والصق على شفتي العليا شاربا صغيراً . وفي يوم ٢٣ اغسطس قتلت آرثر رولف وأبدلت ثيابي بثيابه ووضعت في جيبه علبة سجائري الفضية وفي معصمه ساعتي ثم اشعلت النار في سيارتي .. وهكذا اعتقد الجميع ان آرثر رولف المقتول هو أنا ستيوارت دنسل .. واتخذت أنا شخصيتي الجديدة ولبثت في نزل المسز برونتج تحت اسم جورج كومبتون ولولا ذلك القط اللامين لما أخذت العدالة مجراها

وانتهى السجين من الافضاء بسره فاستحلف الكاهن الا يطلع أحداً على هذا السر إلا بعد إعدامه

وفي الصباح نفذ حكم الاعدام في جورج كومبتون على انه آرثر رولف قاتل ستيوارت دنسل . وكان خطأ القضاء عادلا

السحب الاول لمسابقة توكالون الاولى

اسماء الرابحين

ساعة حائط فاخرة

مدموازيل جوزيفين عزوز. عبد العزيز م خفاجة

فونوغراف يد ماركة اوديون

م . روى . صبحي حبيب

ساعة مكتب فنية

روح جلال. نوال قرني . جابي جيبرت . يوسف لبرود . اسحق عطية . سيلفيو باربير . سوسو يمبيس . ن سبانيكس . كاسترو

اسطوانة ماركة اوديون

رياض جرجس . وهبة حنين جرجس . شيكار علوى . محمد توفيق قربه . محمد اهاب كامل . محمد احمد قادر . زكي قلقس . محرم احمد عبد الرحمن . مدام راشيل يمبيس . فاطمة حسانين طه . فتحية ابراهيم . محمد فريد . البير بالينسترا حسن مصطفى عمر . محمد عبد الرحمن . رياض بشاي برنيه عذري . زينب حسنى . يوسف لمبرخت . فاني ايمور كاكس . ليندا روزيليو جراشيا براشا . جوزي عيد . ولیم حسنى . محاسن عبد الحميد . يوسف يعقوب . مارى خوري . احمد سيد سلامة. احمد حسن الصواف دولت الذهب

علبة مستحضرات للجمال

راغب عبده . ايمبو . فاطمة مرعي . نقولا مسيحة. محمد حسن فهمي . كاميل كيك . ابرهيم السيد . جورج اليان . ماري صالدنجي . سيلين فالوم . واسيلى ديمتري . سليم غالى . عدلى محمد مصطفي . عبد الجواد ابو الذهب . راشد محمود جرجس سليمان . اسكندر بليلي . ماريكا . عبد الرحمن زهار . محمد عبد الرحيم . عبد السلام احمد ابياري . بشير سالم. محمد فهمي . ديمترى كوفاس . قسطنطين اقير فوبولو احمد اسماعيل مصطفي محمد . سعد نوشى . زينب عبد الحميد ا . حلیم . فاضل جورجي . منيرة عبد القادر فاطمة عبد السلام . محمد انور . احمد عطا . جميلة سلامة . عبد المجيد ميرب . عطية يحي . ابراهيم محمود . زكية عروش . ايلين عوض . احمد فرج . احمد رفعت . جورج خليل . محمد فهمي الياس امين . محمد كامل . سعد الدين العبد . محمد احمد : ادوار كامل . نخلة بولس . عزيزة امين . مارى فليت . يوسف قنديل . بنديلي ابراهيم . بهجة حسين . عزيز مرقص . احمد حسن . نفيسة عبد العزيز . روزيت بنزا كين

تمثـــال

حسين عبد الرحمن . مصباح درويش . كمال احمد . محمد على حسن . سنية ايوب . فتحية سليمان . السيد محمد . عيد اسماعيل . رياض حسن . لبيبة حافظ . حامد على . عبد اللطيف على . عنايات حسين . رمضان احمد . احمد بكير . يوسف سليم . احمد حافظ نور . شنوده قلدس . ثريا محمد . امرائيل ستورا . محمد عبد الهادي . س غبور . دولت كامل . حسين عبد الفتاح . عز الدين سيد . عزيزة الحكيم . عبد الحميد علي . محمد كامل . محمد خالد . يوسف عبده عبد الرسول. عثمان شرواشي. كامل بدوي محمد كورا . صليب حنا محمود سعد . محمد لبيب رشدي مقصود . احمد عبد الله جورج غالب ماري واصف . وهبة ابراهيم . هانية نحاس سيد محمد . حسن حسن . ابراهيم دسوقي . فاطمة ابراهيم . عطية راشد . رمزى غبور

نتيجة فنية لعام سنة ١٩٣٢

ابنس سيف . ماري كنالس . د . ستيفن انطون شماس . محمود حسن شوكت. مرجريت عزيز . حامد حجازي . احمد عبد الجواد . صالح على . صلاح الدين رفعت . حسن على . صبحي نصر . احمد عبد الحميد . محمد فتحي فيكتوريا اسعد . انجيل رياض . رمزية محمد . يوسف عبد الرحمن . محمد محمود ابو زيد . اجينى طباع . فايقة محمود هيكل . محمد صلاح الدين . احمد خورشيد . عبد الوهاب حفناوى اسماعيل صبرى . عوض عوض . حسن صبحي بهيجة حسين بكر . محمد نسيم . زكية مصطفي موسي نسيم . فوزية عبد القادر . بدير . ديمتريو كوفاس. موندى. بلا ارار . زخاروف اليكترا قولجاريدي . فرجينى باري . جبريل دي كاسترو . ماريسا نيري . ميمي راشى . ايفانجلى ساريا كيو . انا روسو ميشيل ظريفة الدوسيادولا . برتية عذرى . انطون مانتارو فارتان باردنيان . اولي بوبوفيتش . جاستون جارسيا . عطية السكرا . دافيد ازمو . لور بناموت . دينا دوزيا. نيلى هلال . نقولا بانوس ايلين كاليجرا . هو نورين نونيشي . جانيت كوهين . ارما كوري . لورا مصابني . مينا زبليفيا نسكي . لولا تشطان . شالوم لوصيان بولاند سفيري . ماجي مطران. انجين قنواتي عبده محمد . نجيب جاب الله : سيزارينا بيوتشي نقولا اوجيندس كليمي ليزبونا . ج . حنا . ادوار بتراكي . فوتيني سيارتاكس . روز جريبو وتش . ادرين سكروج . ج باسان مرجريت بدارد . ريكادى كاسترو . بلاحسون ريمون توتونجى . انطون فرج . هنري فرندوا . لويز كامل . حسين ابو السادات رفائل انطون. دومينيكو فينزمانو . كامليا نجار ارنست كسار . ايمي كربون . نقولا سبانوبولو . سول اناني . ايفون صليبي . روز عوض . ماري توكاتلي ساره سيلسكي . لوبرانو . اليوت مازا . خاتون مزمزيان . عفيفة . جان بوبوفيتش . اديت بلشوتو . سيمون كرامر . مرجريت يزبك . موريس بلوتستان . اوديت يلتو . نيني تورنس . ازابل سيرافى . اوداباشيان . نيكوكترس . ماري لزايغ . انطون حبيقة . وبزى بدر . م بيكوتوت . مارجريت نيا كاكيس . ا. دافيد . ستيلا بولينى . ب . ساتيريس . د . انطونيو . اليس ستيفانيندس . ميمى نحمياس . ايرابيل اسكندر . اولجا ونحروف . انطون مارينو جورج مارينو فيكتورين مارك . يت سيدراتو حناوي . ايلين عزمي . ابراهيم حامد . محمود البارودي . ليوليفى . محمد محي الدين . عبد المسيح بك . مارى نعوم . شارلوت جكشان . ميشيل دمر . انطون مترى . فيلومن باس . كليمي هوزلر . نينا سالم . احمد هاشم . وانيس اصليان . ن موريس فيليب فانوس . ا. باردو فيوليت فرانسيس . مير سلامة . صيرفي . روبي سلطان . سامى مطالون . جانيت بنتو . ارنست ماركيز . ا . انطوني . ر . موسي . ميمي نحاس فينوس . بلسم نسيم . اليجرات لوم . دلشليان ماري كيتر يلاشى . جان سمعان . انطون لبهان ماري تيرظيباشيان . احمد محمد . محمد عبد الحكيم احمد عبد الغفار . مراد رفعت . انور احمد . فاندا مازا روزلين مقصود . كليمنص وهبة . محمد رسلان . باسيلي جرجس . امينة ابراهيم . راغب نجيب . عبد الفتاح نور الدين . مكارم صبرى محمد بن حسن . ازهار . سميرة هانم . ماري جرجس حنا ميخائيل . على محمد . سيد عبد الكريم . منعم عبد العزيز . نجيب ابراهيم . ايدا صابر . ياتريس

جا كوب • وديدة على • توفيق سميحة • سيد محمد موريس تادرس • هاشم على • عبد الحميد مصطفى فهيمة جناوى • جورج شكري • علية عبد النور محمد بيومي • عبد العزيز تمام • احمد محمد • امين واصف • فؤاد عبد العزيز • حفنى محمد • رفاعي اعتماد القاضى • سمعان اسكندر • ايزابيل اجيل فؤاد فرح • لطيفة شلفون • فاطمة ابوزيد • مراد نصير • محمود ابراهيم • عزيز اسكندر • جورج دوس • بياتريس جبراوى • سامي السيد • عزيز فرج • محمود عبده • انور احمد • محمود درويش خليل هوان • محمد سليمان • زينب محمود • فكتوريا رزق الله • محمد • مصطفي • جورج واكد • احمد حنفي • سليمان احمد • فاطمة عطاالله • تيتيكا كيريتا دولا • محمد سيف الدين • حليم ماندرا • بشارة جبريل • كامل حلمي ابراهيم عمراوي . زينب محمد • مصطفي محمد . ايزاك نيجا . السكانصار محمود كامل . فهمى شعبان . محمود محمد . اديلا ابراهيم . مارى برسوم . نجيب ابادير . محمود جهران . بيومي محمد . سيد محمد . سعد صليب . عزيز فرج . محمود السيد . نجيب جرجس . موريس توفيق • حياة هبه • عبد الرحمن السيد نجيب فهمي • كادر جاكوب • احمد خليل • عبد الله احمد • نظيرة امين • راشد صليب • ابراهيم شوتي • محمد كمال • فكري قرياقوس • حامد درويش • يوسف شالوم • قدرية حكيم • رمزي ميخائيل • طوسون السيد • طاهر حامد • ليندا ميشيل • فاطمة نور • راشيل جميل • اولجا فرانسيس • عبدالمجيد فتحي • محمد زكي • ممدوح صالح • نعمت عبد المنعم • احمد فخري • حسين محمود • احمد عثمان • احمد شراكي • سليمان على سيد محمد جان • محمد محمود • محمد على محمد حسن • محمد احمد • احمد خليل • نصري فرج • روز اورفلى • محمود عبد القادر • صبحي مسعد • محمود انور • صلاح الدين قرني • نعمت زياده • لينا فاضى • ايفان اسبيرو • احمد محمد • حكمت صادق • عباس حسن • س • غبور • ابرهيم سوليم • فؤاد وهبه • حكمت عبد الرحيم • دولت فوزى • زينب عبد العزيز • اديب دياب • امين الامير • احمد حسن • سعيد السروجى • عايده طرزى • محمد راشد • ليلى سامي • عزيز زكي • عبدالحميد حمره • احمد محمد • موريس نجيب • ساميه عزت • عبد الحميد احمد • لندا جورج داود • وديع مسيحه • اتادل دياسني • لندا شمالى • مارى رمزي • محمد حمدي • لبيبه محمد • يوسف عياد • سيد كامل • محمد مدني • على عبد العزيز • فيكتور شملا • طاهه كامل • محمد حسن • ثريا عزت • صبري محمود • مصطفى عبد الله خلف • احسان محمد • عايده صادق • فرج ميخائيل • ابرهيم احمد • حبيب جرجس • جان بو بوفيتش • اتاكفور • الفون عبود • فورتونيه يسح • احمد لطفي • دوريس تمس • كاترا برهيم • توفيقه لطفي • محمد على • نعيم احمد • فاطمه زهاوى • مارسيل رمزي • محمد صالح • عوض الله فتاح • محمد عبد الحميد •

لبيبه حامد اسماعيل • روجينا جريش • نازك كامل • اقبال شهاب • زينب احمد • نبويه احمد • سهام الدين صالح • جورج صليب • الفونس ناشد • يوسف محمد • حسنى ابراهيم • ميلاد سويرس • عباس عتربي • بدوي عيسى • فؤاد فرح • نور كورك • توفيق يوسف • محمد فخرى • مصطفى صبحي • حامد الشاذلى • باسيمازكاه • احمد حمدي • ليالى احمد • مصطفى لطفى • حسن عبد الحميد • ماتيلد اباشى • فهمي بغدادلي • دافيد مارس • عبد المنعم ابو الوفد • سيده زبرا • جوزيف داوود • احمد عوض • موسى فرج • محمد احمد • حليم احمد • صواف على • جورمان خورى • فوزي باسيلى • كمال بسم • جرابيد اعلانمانيان • اليان حسون • تيريز جات • مالومبان • عايدة بتوماللي • مارى بوزيا • اميل ايراك • رالف الموزينو • فكري ابراهيم هيلين صروف بربارة موسونيوش • موريس شكور ش ، كاسترو • جاك بحار • جاكلين ظريفة • فرجيني السكوبلينا • فارتنيا • استرليفى • كترين عزيزة • اميليا فيورانتينو • فرج الله فيفى جورجيت قنواتي • انجيل صابونجي • صوفي كنستنيدس • فكتورين نودارو • ماري لطفي عرتية عررى • مارون • روز فانس • جليدس واتسون • جان دنا • ايفى انجارتي • لينا فاروحيا محمد عبد المنعم • جانيت كابس • ايلين بوترا كولومبهانو • سنيلانو • ارمان سيبنوليو • ماري كورتس • كوستا ادريانس • السكسندرا قنواتى • سرقات زندنظاليان • سولون زخاروف ماري بوهاجار • ر • كورونس • منصور فاضل فانسان انسبرار • ادلين بويرى • ابلى مونجارس نومي سيديكارو • توارت جولوزرمان • زين جميل الفيرا دوناطي • ماريون دي ناردو • جولي زار يمس • دافيد ازوبيل • جوزيف جاجاياردى • لويس هب • ماري بوتو • بنا كي

مجموعة ١٦ صورة لاشهر ممثلي السينما

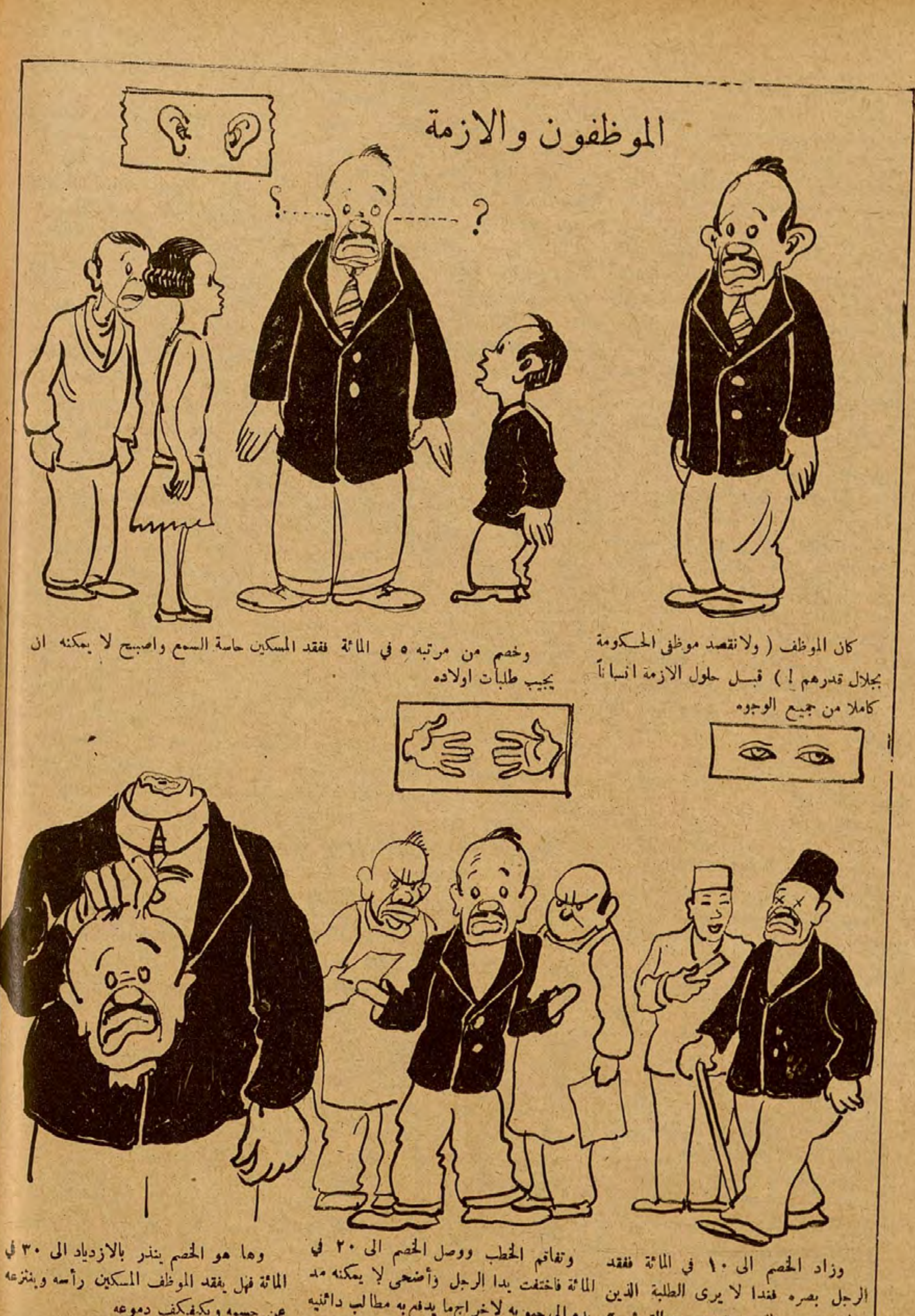
دودو • كونتس صعب • باليسترا • لامبرخت • سانجنازى • ديمتري بنايوتي • فيكي كبريت • موسى لشع • قسطندي لينوس • كونتس زلاتاروف ميمي يعبس • جورج ستييس • راشيل • دورتا الياس ماير • موسى عيسى • اريس زخاروف انطون بشارة • جاك رويان • السطاسى كريدش مارتة كارفونا • السكساندر بتراكي • كليمي هوزلو جوليت باساليدس • اليس صليي • جانيت ديان لولا كوفاكس • ميشيل فيلاردي • انتيبا • مارى صباغ • ديرادور • اميل قنواتي • جورجيت كراتونيدو • ماتيو روسو • ايلين بارتولوني فورد باريدش • نازلى لانيادو • دورتيني كاراسد البس اكوميلينا • اليس كوتشيكيان • ايفان ماجري • ميشيل كوناريدس • ليلى فرج • اميليا باجونى • كيل بوسكيلا • فاسيليو خريستو دولو ايمانويل يانيتاكس • لبيب فرج • جورجيت السكسي • كاماتين مرراحي • حداد • بالافيدس

البرت وانونو • ماري جبريل • جراشيا مانفريدى بيرشيري دياماديدو • فيلتورين • موشتا كي • الياش • مارني حجاج • ديمتري اسكندر • ايزابيل يسايان • اونيج اليكسانيان • كترين شبارتالس جرجس توفيق • سعد حسن • ابراهيم ابراهيم كامل ميخائيل • تويق احمد . محمد رشدان • نفيسة جميلة زهنى • رنية وهبي • عزيزه حسن • محمد طه محمود يوسف • محمد الشيمي • واصف محمد . توفيق مجاهد . حليم ايوب ، عزيزة عبد الواحد . شوقي فوزى . محمد احمد . رفيقة الغمراوى . جوزيف صبرى . انور عبد الفتاح . اسماعيل فوزي ناهد عبد السلام . صفاء الدين فخر . ماري بنوب حسن ابراهيم . يوسف عزمى . احمد سعيد . احمد خليل : أبرامينو يونان . اسماعيل بكير . محمود رياض . ميشيل جورج . فؤاد اجراما . زكريا جمل : عباس سيد . امال زايد . عزيزة محمود محمد ابراهيم . هاشم جرجس . سعاد متى مدام حسني . عز الدين شريف سميحة صادق زينب محمود . كمال • و ي . روز بطرس . محمد صبري . نجيه حسن . بدور تادرس . متيلده واصف . عبد الوهاب مصطفى . احمد جمال الدين . احمد حسن . عبد المنعم شاهد ، مصطفي سالم ، حسين الناجي ، محاسن نصير ، طلعت سليمان ، بلانش ميخائيل ، رزق الله ميشيل صفية عرفي ، مدام عبد الاحد ، رزق الله خليل ، فكتوريا جميل ، سيد مروان ، سيمون ديان ، جورج عجم ، مصطفى محمود ، على احمد محمد طاهر ، عبد العزيز موسى ، مصطفي حسنى ، حامد ابراهيم

مجموعة ٨ صور لاشهر ممثلي السينما

ليلى سعيد ، صالح عبد اللطيف ، موريس خوري زينب على ، ابو الوفاء محمد • مورابيتو ، ماري نحاس ، كاميليا نجار ، ادوار بيريني ، ماري كوريا ، احسان حسن ، زكي بواص ، ثريا زكي روحية سيد ، احمد محمد ، عبد الله رياض ، روية جبريل ، علية قابل ، اليس فرح ، عبد الحميد فتحي ، مانولي ميخائيل ، رتيبة الدب ، حليم شكر الله ، احمد يوسف ، محمد لبيب ، زينب فهمي ، فكتوريا صليب ، عفت عبد السلام ، عبد الوها ، بهجت عبد الملك ، بهية عبد الملك احمد اسماعيل ، محمد جلال ، احسان احمد ، جورج بركات ، سامية حسين ، حامد خليل استر ليفي ، دسبينا كوقاس ، مالوارقانيتا كي ابزابيل غلاييني ، ليلى جدعون ، لوط ثورن زينا برتيلى ، هنريت عكاوى ، جان رانجيلو سيمون كرامر ، نلدا ماليا

الجوائز تحت تصرف الرابحين في مكتب الخواجة جاك م بينيش ٢٣ شارع الشيخ ابو السباع بمصر او في شارع الامير فاروق نمرة ٣٦ بالاسكندرية • لا تصرف الجوائز بعد تاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٢ مساء


الموظفون والازمة
كان الموظف (ولانقصد موظفى الحكومة بجلال قدرهم !) قبل حلول الازمة انساناً كاملا من جميع الوجوه
وخصم من مرتبه ٥ في المائة ففقد المسكين حاسة السمع واصبح لا يمكنه ان يجيب طلبات اولاده
وزاد الخصم الى ١٠ في المائة ففقد الرجل بصره فغدا لا يرى الطلبة الذين
وتفاقم الخطب ووصل الخصم الى ٢٠ في المائة فاختفت يدا الرجل وأضحى لا يمكنه مد
وها هو الخصم ينذر بالازدياد الى ٣٠ في المائة فهل يفقد الموظف المسكين رأسه وينتزعه

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

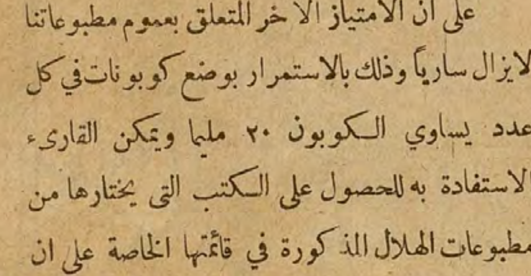
مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب


على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينـا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ومكتبة الهلال تخصم ٢٠ ٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع .

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليما .

٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج


شوكت
الزوجة : انت عارف سكرك ده بيكلفني ايه ؟
الزوج : عارف ، كل ثمانية أيام . . . تشتري مقشه جديده